افتتـــــاح مؤتمر الســــلام العادل والثابت يوم الثلاثاء القادم

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة | אל - אתיחאד AL-ITTIHAD מחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٤/١٢/٧٣، ١٩ ذو القعدة ١٣٩٣، ٣٠/٦٢

شعوبنا تتوق الى الســـلام العـــادل

وكيسنجـــر يحلـــم بانقـــاذ النفـــوذ الامريـــكي !

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – من المنتظر ان يقوم هنري كيسنجر باصطحاب زميله الاسرائيلي، أبا ايبن، معه في الطائرة من اللد الى جنيف يوم الاثنين القادم للاشتراك في مؤتمر السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط الذي سيعقد جلسته الافتتاحية يوم الثلاثاء القادم في ١٨ الجاري.

فوزير الخارجية الامريكي، هنري كيسنجر، سيصل الى اسرائيل يوم الاحد القادم بعد ان وصل، صباح أمس الخميس، الى الجزائر حيث التقى فاجتمع بالرئيس الجزائري ثم سافر، في اليوم نفسه، الى القاهرة حيث بدأ اجتماعات مكثفة مع الرئيس المصري انور السادات. ومن القاهرة سيسافر الى بيروت فدمشق فعمان فالرياض ومنها يصل الى تل ابيب يوم الاحد القادم.

وأصبح واضحا ان اهتمام هنري كيسنجر بمؤتمر السلام، المزمع افتتاحه في جنيف يوم الثلاثاء القادم، راجع الى امله في ان يقنع الزعماء العرب بأن امريكا هي القادرة على استرجاع اراضيهم المحتلة من اسرائيل..

وقد أفصح كيسنجر عن هذه النوايا الامبريالية في الخطاب الذي القاه مساء أول أمس الاربعاء في جمعية الصداقة الانجلو – امريكية في لندن وحاول فيه ان يقنع اصدقاءه البريطانيين بصحة الاجراءات التي اتخذتها واشنطن خلال حرب الشرق الاوسط الاخيرة.

فقال ان ما اسماه «التدخل» السوفييتي في هذه الحرب الى جانب العرب قد هدد بالقضاء قضاء مبرما على النفوذ الغربي في الشرق الاوسط. ولذلك، كما ادعى، كان على الولايات المتحدة ان تتدخل في هذه الحرب بكميات الاسلحة غير المحدودة التي أرسلتها الى اسرائيل وباستنفار القوات الامريكية الامر الذي اثار انتقاد حلفائه الغربيين كما هو معروف.

ومما يؤكد هذه النوايا الامبريالية الامريكية، ايضا، ما كانت «نيوزويك» الامريكية قد كشفت عنه النقاب في الاسبوع الماضي وهو ان كيسنجر هو الذي حرض اسرائيل على عدم الانسحاب من الضفة الغربية للقناة. فقد نشرت الصحف السويسرية، أول أمس، ان هنري كيسنجر غضب حين سمع عن نية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

يـا كيسنجر، مـاذا تريـد؟

دمشق – وجهت جريدة «الثورة» السورية الرسمية، صباح أمس، رسالة مفتوحة الى هنري كيسنجر عرت فيها مرامي الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط. وقالت ان زيارة كيسنجر ستفشل فشلا ذريعا اذا كان هدفه مقاومة ما يسميه «النفوذ السوفييتي». وقالت: اذا كنت تريد ان تعرف ما تطلبه سوريا فمطالب سوريا واضحة وهي انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. وقالت: علينا ان نقول لكيسنجر بصراحة ان العرب لا يثقون بالولايات المتحدة ذات التاريخ القديم والاسود في شرقنا العربي.

الاسطول السابع الامريكي خطر على دول آسيا

موسكو – ذكرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي، «برافدا»، أول أمس، ان وجود سفن الاسطول الامريكي السابع على مقربة من شبه الجزيرة العربية يثير القلق الشديد في دول آسيا.

وكتبت الصحيفة السوفييتية: «ليس من الصعب تفهم هذا القلق، فوجود الاسطول السابع على مقربة من شواطئ الدول العربية، يبدو كمناورة لا علاقة لها بالمرة، بايجاد الظروف التي تساعد على حل سلمي في الشرق الاوسط».

غليان شعبي في مدن الضفة المحتلة وقراها

مظـاهرات ومسيرات واضرابات وقرارات احتجاجية

حيفا – لمحررنا الخاص بالشؤون العربية – منذ ان أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، فجر يوم الاثنين الماضي، على ابعاد ثمانية من الزعماء الوطنيين من القدس وبقية الضفة الغربية الى الضفة الشرقية وموجة من الغضب والسخط الشعبيين والتوتر المحسوس والهيجان تسود مدن الضفة الغربية المحتلة وتعمها المظاهرات والاعتصامات وتنهال على المسؤولين الاسرائيليين برقيات الاحتجاج والاستنكار لهذا العمل المنافي لابسط حقوق الانسان. وفي اسرائيل أرسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى رئيسة الحكومة تطالبها فيها بالكف عن أعمال ابعاد المواطنين العرب ووقف هدم البيوت في المناطق المحتلة وغيرها.

وخلافا لما كانت تتوقعه سلطات الاحتلال الاسرائيلي، التي ارادت بابعادها اولئك الزعماء الوطنيين اخماد كل مقاومة ورفض لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي واسكات كل مبايعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني، فقد هبت الاوساط الوطنية في الضفة الغربية تحتج على ابعاد اولئك الزعماء. كما لم تتوقف أعمال المقاومة الاخرى.

فقد ذكرت «معاريب»، أول أمس، ان منشورات عديدة وزعت في مدن الضفة مناهضة للاحتلال. وقد ظهرت شعارات مكتوبة على

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

حاكم نابلس العسكري جريحا في المستشفى والجنرال ديان يزوره

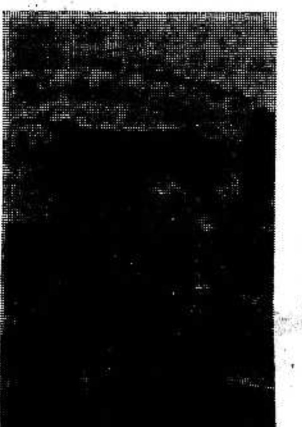
المبعدون الثمانية يعودون عنوة !

القدس – قام المبعدون الثمانية الذين أبعدوا الى الضفة الشرقية للاردن خلال هذا الاسبوع، يرافقهم عدد من المبعدين السابقين بمحاولة للرجوع الى الضفة الغربية عن طريق جسر الحسين (اللنبي)، وذلك بمسيرة رفعوا خلالها شعارات كتب عليها: نحن عائدون ... أطفالنا بحاجة الى ابائهم .. ابعادنا عمل غير شرعي، وكانوا ينشدون الاناشيد ومنها: «وطني يا مطلع الجمال» و «بلادي بلادي» وغيرها ..

وقد تصدت لهم قوة من الجنود الاسرائيليين في منتصف الطريق، وانتزعت منهم الشعارات، وتمكن ثلاثة منهم من اختراق حاجز الجنود وجلسوا على الجسر ورفعوا الشعارات .. وكان الجنود يحيطون

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

تغييرات في قيادة الجيش المصري «استعدادا للمرحلة القادمة»



اللواء محمد عبد الغني الجمصي

القاهرة – ذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط، اول أمس، ان الرئيس المصري انور السادات، أمر باجراء تعديلات في القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية. وقد عين اللواء محمد عبد الغني الجمصي رئيسا لهيئة حرب القوات المصرية خلفا للفريق سعد الدين الشاذلي.

كذلك عين الرئيس السادات اللواء حسن الجرادلي رئيسا للعمليات، واللواء فؤاد عزيز غالي قائدا للجيش الثاني، واللواء احمد بدوي سيد احمد قائدا للجيش الثالث.

وقالت الوكالة ان هذه التغييرات اتخذت طبقا لتوصيات من الفريق اول احمد اسماعيل علي وزير الحربية.

وهذه التوصيات – كما ذكرت الوكالة – «اكدت ضرورة الاستفادة من تجربة القتال في حرب اكتوبر لتقوية القيادة وفتح الطريق امام كل المقاتلين ليصلوا الى رتب القيادة العليا ولتجديد شباب القيادة».

وأضافت ان هذه التوصيات تدعو ايضا الى الاستعداد للمرحلة القادمة مع قادة مؤهلين علميا وعمليا لنوع الحرب التي خبرتها القوات المسلحة المصرية مؤخرا والتي يمكن ان تخوضها مرة ثانية في اي وقت.

واللواء الجمصي – كما قالت الوكالة – كان رئيسا للعمليات «خلال مرحلة الاستعداد وتنفيذ حرب اكتوبر» ورأس الجانب المصري في محادثات الكيلومتر ١٠١ مع الاسرائيليين برئاسة الميجور جنرال اهارون يريف.

اما اللواء غالي، القائد الجديد للجيش الثاني، فهو الذي قاد فرق الجيش الثاني التي عبرت القناة في القطاع الشمالي في حرب اكتوبر الاخيرة.

واللواء احمد، القائد الجديد

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الشيوعيون السوريون يعززون وحدتهم

تأييد قرارات مجلس الامن

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر – نشرت صحيفة «البرافدا» السوفييتية، في ٨-١٢-٧٣، مقالا تحت عنوان «من اجل تعزيز الوحدة»، جاء فيه ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري عقدت في ٣٠-١١-٧٣ اجتماعا بكامل اعضائها اشترك فيه الامين العام الرفيق خالد بكداش وأعضاء المكتب السياسي الرفاق ابراهيم بكري ودانيال نعمة وظهير عبد الصمد ويوسف فيصل وأعضاء ومرشحو اللجنة المركزية الذين انتخبوا في المؤتمر الثالث للحزب الذي عقد سنة ١٩٦٩.

وجاء في البيان الذي صدر عن هذا الاجتماع في دمشق ان الاجتماع ناقش عددا من المسائل المتعلقة بتوطيد وحدة الحزب ونشاطاته في المدة الاخيرة. وقد تمت الموافقة على عقد هذا الاجتماع بفضل النشاط المثابر الذي قامت به «اللجنة الرباعية» التي أقامتها اللجنة المركزية. وسادت الاجتماع روح التحلي بالمسؤولية العظيمة تجاه وحدة الحزب ومهماته في حياة البلاد التي تعيش الان نضالا ضد العدوان الامبريالي الاسرائيلي وفي سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة.

وبعد ان ناقش الاجتماع عمل الحزب خلال فترة حرب اكتوبر الاخيرة اعلن موافقته على موقف ممثلي الحزب وقيادة الجبهة الوطنية التقدمية، وموقف الحكومة السورية، وخاصة الموقف الايجابي تجاه قرار مجلس الامن ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣.

وقام الاجتماع المذكور بتوجيه نداء الى جميع منظمات وأعضاء الحزب من أجل تعزيز وحدة الحزب على اساس الخط السياسي الذي اقره المؤتمر الثالث. وفيما يتعلق بالمؤتمر الرابع، المزمع عقده في منتصف السنة القادمة، قرر الاجتماع العمل لكي يجسد المؤتمر المقبل وحدة الحزب التامة في المجالات الايديولوجية والتنظيمية والسياسية وفقا للمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

واتخذ الاجتماع قرارا بخصوص تشكيل لجنة صياغة لوضع مسودة برنامج الحزب، وبخصوص اقامة هيئة تحرير للاشراف على صحيفة الحزب المركزية «نداء الشعب» التي سيعاد صدورها قريبا.

في الانتخابات البرلمانية في الدانمارك:

نجاح باهر للشيوعيين

كوبنهاجن – حقق الحزب الشيوعي الدانماركي نجاحا باهرا في الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا، اذ حصل على ١١٠،٨٠٩ صوت، مقابل ٣٩،٥٦٤ صوت سنة ١٩٧١. وأصبح يمثله في البرلمان ٦ اعضاء، وذلك بعد ١٣ سنة من العمل خارج البرلمان.

والجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم مني بفشل ذريع في هذه الانتخابات، في حين تعاظمت قوة اليمين.

بضغـــط من نيكسون وكيسنجر:

الكونغرس يقر المنحه العسكريه لاسرائيل

ويعرقـــل تطويـــر التجـــارة السوفييتيـــة – الامريكيـــة

واشنطن – في جلسة واحدة (الثلاثاء ١١-١٢-٧٣) اتخذ الكونغرس الامريكي قرارين عدوانيين، الواحد مرتبط بالآخر: قرار بمنح اسرائيل اعتمادا عسكريا ضخما مبلغه ٢،٢ مليار دولار، وقرار بعدم اعطاء الاتحاد السوفييتي افضليات في علاقاته التجارية مع الولايات المتحدة. وكان هنري كيسنجر قد وجه رسالة الى اعضاء الكونغرس يستحثهم فيها ان يسرعوا في اقرار المنحة العسكرية لاسرائيل.

ويعتقد المراقبون في العاصمة الامريكية ان زيارة الجنرال ديان لواشنطن في الاسبوع الماضي، ومباحثاته السرية مع كيسنجر وشلزنجر، قد عجلت في اتخاذ القرار في الكونغرس.

وكان نيكسون قد دعا، في اعقاب حرب اكتوبر، مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين الى تخويله صلاحية منح اسرائيل اعتمادا ماليا ضخما لتغطية نفقات نقل الاسلحة الامريكية المرسلة الى اسرائيل جوا وبحرا ولتتمكن حكومة اسرائيل بهذا الاعتماد المالي من شراء كل ما تحتاجه من اسلحة امريكية جديدة للتعويض على ما خسرته من اسلحة وعتاد نتيجة لتلك الحرب. وقد أثار طلب نيكسون في حينه موجة سخط واحتجاج عمت العالم العربي، الذي رأى فيه، وخاصة في الاوضاع الراهنة، برهانا أكيدا على تورط امريكا في صراع الشرق الاوسط الى جانب حكام اسرائيل وتعميقا خطيرا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وزير خارجية سوريا يصرح في طوكيـو:

ليست لدينا نية تدمير أي بلـد في الشـرق الاوسـط

طوكيو – اعلن وزير خارجية سوريا، عبد الحليم خدام «ان بلاده ليست لديها نية تدمير لاي بلد من بلدان الشرق الاوسط».

وقال خدام، الذي كان يتكلم في مقابلة صحفية اجرتها معه الجريدة اليابانية «لاساهي» وتناقلتها



عبد الحليم خدام

وكالات الانباء العالمية، أول أمس، انه اذا ما انسحبت اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ وحصل الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه فان ظرفا جديدا سيتهيأ لتحقيق السلام.

وأضاف انه «بعد تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ واذا اكتفى أبناء الشعب العربي الفلسطيني

— البقية على ص ٦ ع ١ —

سنقـــاضيكم !

كلمة الاتحاد

لا يزال ابعاد الوطنيين العرب الثمانية عن اهلهم وبيوتهم في الضفة الغربية، صبيحة الاثنين الماضي، يثير مضاعفات لم يحسب حسابها وزراء حكومة السيدة مئير الذين أجمعوا على تأييد هذه الفعلة النكراء على مختلف احزابهم – «العمل» و «المبام» و «المفدال» و «الليبراليين المستقلين». ويبقى ان يعرفوا ان هناك مضاعفات جديدة ستحدث داخل اسرائيل نفسها. وهي اننا قررنا ان نقاضيهم، في الانتخابات القادمة، نقاضي جميع احزابهم على هذه الفعلة المشينة. وذلك حين تظهر نتائج الانتخابات فيدركون انه مقابل كل وطني عربي ابعدوه قد خسروا ثمانية آلاف صوت ربحها الشيوعيون. وهذا اقل ما يمكن ان يقال!

صحيح انه لو كان عرب اسرائيل، ويهود اسرائيل، سيقاضون زعماء هذه الاحزاب على ما اقترفوه بحقهم طول ربع قرن، وآخرها ضحايا وتكاليف «الزلزال» وما وقع فيها وما سيقع، لما كان يكفيهم لتغطية كشف الحساب ٢٥ انتخابا مرة واحدة! – وهذا الحساب سياتي وربما لن ياتي مرة واحدة. غير ان «الانتكاسة» الاخيرة، وبعد كل الذي حدث، هي امر لا يستطيع انسان يرى الى ابعد من أنفه ان يسكت عنه وان يؤجل مقاضاة الحكام عليه الى المستقبل.

فبعد «الزلزال»، وحتى لا تقع كوارث اخرى، من الضروري ان يفهم هؤلاء الحكام انهم لا يستطيعون بعد الان ان يعاملوا العرب بالفطرسة وبلغة التشريد وهدم البيوت التي مارسوها طول ربع قرن.

واما القوى البعيدة النظر في اسرائيل، من يهود وعرب على السواء، فمن الضروري ان تعلم، هي ايضا، ان هؤلاء الحكام لن يثوبوا الى رشدهم لوحدهم، حتى ولو اوقعونا في الف «زلزال». وتبقى هذه المهمة واجب القوى العاملة في اسرائيل من يهود وعرب على السواء.

والان، وقد جاءت الانباء بأن المبعدين الثمانية يحاولون العودة الى ديارهم، وبعضهم معتصم على الجسر في سبيل ذلك، فيجب ان يعودوا وان يعودوا حالا!

في اجتمـــــاع السوفييـــت الاعـــلى

ميزانيـة رخاء واطمئنـان على جبروت الاتحـاد السوفييتي

موسكو – هاتفيا، لمراسلتنا الخاصة – أكدت ابحاث الدورة الحالية لمجلس السوفييت الاعلى، التي انعقدت هنا في قصر الكرملين الكبير في ١٢ كانون اول الجاري، حقيقة تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي اقتصاديا واستمرار تنامي رفاهية الشعب السوفييتي وحرص الحزب والدولة السوفييتية على ضمان ارتفاع مستوى حياة الشعب في وقت تنهدد فيه الازمات الاقتصادية معظم بلدان العالم الرأسمالي.

فقد أعلن نائب رئيس الحكومة ورئيس التخطيط الاقتصادي في الدولة الرفيق نيقولاي بايباكوف ان الخطة الاقتصادية للسنة المقبلة، ١٩٧٤، ستتضمن ارتفاعا بارزا في دخل الاهلين الحقيقي، يصل الى ٥٪ مقابل ٤،٣٪ في الاعوام ١٩٧١ – ٧٣، الامر الذي سيمكنهم من رفع معدل استهلاكهم الشخصي بنسبة كبيرة. ولضمان هذا الارتفاع في الاستهلاك الفردي وتلبية المزيد من حاجيات الاهلين من المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية الاخرى كالملابس والاحذية وتوفير المساكن الشعبية اللائقة فان الخطة الاقتصادية لعام ١٩٧٤ تتضمن ارتفاعا في صناعة الاغذية عامة بنسبة ٦،٧٪ وسلع الاستهلاك الشعبية الاخرى بنسبة ٥،٧٪. وسيعمل على تحسين نوعية هذه السلع وكفاءتها.

وسيرتفع الدخل القومي بنسبة ٥،٦٪ عما كان عليه معدل الدخل القومي في السنوات الثلاث السابقة. وسيصل الى اكثر من ٢٠٠ مليار روبل. وسيزداد الانتاج الصناعي بنسبة ٦،٨ والصناعة الخفيفة منه بنسبة ٥،٧٪ والثقيلة ٦،٦٪. ومن الجدير بالذكر ان مصدر الزيادة الرئيسي في الدخل القومي وفي الانتاج الصناعي هو في ارتفاع انتاجية العمل في الاقتصاد السوفييتي، أي في التقدم التقني والفني الذي تعيره الخطة المذكورة اهتماما خاصا.

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

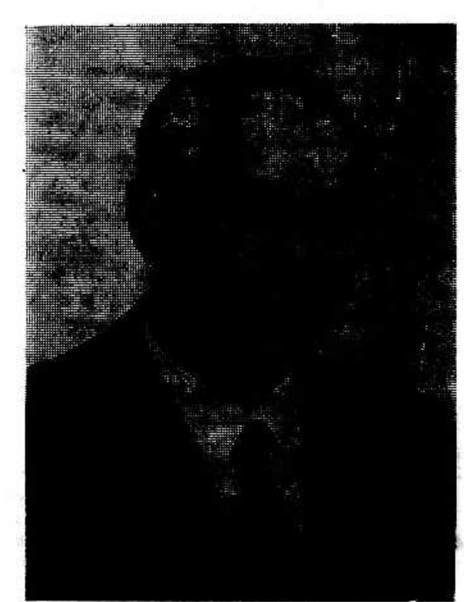
تمويـل عـربي لانبوب النفط المصري

بيروت – جاء في صحيفة «الانوار» ان الاتفاق الذي تم في الكويت مؤخرا على انشاء شركة عربية برأسمال ٤٠٠ مليون دولار لتمويل مشروع أنبوب النفط المصري الذي سيربط مدينة السويس بالبحر الابيض المتوسط. والمقرر ان تمتلك مصر نصف أسهم الشركة العربية وأما باقي الاسهم فستمتلكها كل من السعودية والكويت وابو ظبي وقطر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) يعقد مؤتمرا صحفيا عالميا

فلنر - اشتراك المنظمات الفلسطينية في مؤتمر جنيف امر حيوي
طوبي - الانسحاب من المناطق المحتلة شرط لنجاح مؤتمر جنيف

تل ابيب - عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ندوة صحفية يوم الاحد ٩ كانون الاول ، في دار الصحفيين في تل ابيب (بيت سوكولوف) . ولبى الدعوة ممثلو الصحافة المحلية والاجنبية . واشترك في الندوة سكرتير الحزب العام النائب ماير فلنر ، وعضو المكتب السياسي ومركز السكرتيرية النائب توفيق طوبي ، وتولى العرافة فيها عضو المكتب السياسي عوزي بورشتاين . وكانت الندوة مخصصة لمؤتمر السلام العتيد في جنيف وبرنامج ركح لانتخابات الكنيست الثامنة .



كلمة ماير فلنر

والقى النائب فلنر كلمة افتتح بها الندوة وقال : بودنا ان نعرض في هذه الندوة قضيتين واقتراحات حزبنا في الموضوعين اللذين خصصت لهما الندوة .

وقال ان مؤتمر جنيف قد يكون حدثا تاريخيا في حياة اسرائيل والشرق الاوسط ، اذ قد يكون تحولا نحو السلام العادل الدائم بين اسرائيل والدول العربية وحل قضية الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وانا لننطلق من الفرضية بأن حرب اوكتوبر ١٩٧٣ ، قادت الى اتجاهات جديدة في اسرائيل . فلقد وصل الكثيرون الى نتيجة هي ان الخط السياسي والادراك العسكري في حكومة اسرائيل وفي اليمين المتطرف (الليكود) كانا خاطئين وتبددا .

أما درس حرب اكتوبر فليس في ان « اهمالا امنيا » وقع . بل ان جميع التقديرات الاساسية التي كانت تقوم عليها سياسة الحكومة قد فشلت .

والنتيجة التي نخلص اليها بالنسبة الى اشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف يجب ان تكون تخلي اسرائيل عن التقديرات التي لم تثبت نفسها وأدت الى كارثة حرب اكتوبر ، واتباع سياسة واقعية صحيحة تساعد على انجاح مؤتمر جنيف حتى تكون الحرب الاخيرة بالفعل آخر حرب .

وأكد ماير فلنر ان ذلك كله أثبت صحة سياسة حزبنا الشيوعي (ركح) وصحة تقديراته وحيوية تحذيراته من السياسة الحكومية التي ثبت فشلها . وفي الصحف اليوم نجد مقالات كثيرة ، تعبر ، فيما يتعلق بالحرب والسلام والعلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية ، عن نفس التقديرات الاساسية التي قامت عليها تقديراتنا وبرنامجنا منذ زمن بعيد قبل الحرب . وأبدى اقتناع الحزب بأنه لم تتوفر امكانية واقعية لحل النزاع الاسرائيلي العربي واحلال السلام كما هي متوفرة اليوم في المجال العالمي وفي الشرق الاوسط وفي اسرائيل ذاتها .

واستعرض فلنر في كلمته برنامج السلام الذي يقترحه الحزب ، وهو يتلخص في تنفيذ قرارات مجلس الامن والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني ، واعتراف الدول العربية بحق اسرائيل في الوجود



والسيادة .

وأعلن ماير فلنر : « اننا نرفض بشدة النقاط الاربع عشرة في برنامج حزب العمل التي اتخذها في هذه الايام مركز حزب العمل ، فهي تتنافى وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية مستقلة اذا أراد ذلك ، دولة خارج حدود اسرائيل . وهي تتعارض وحقه في تقرير مصيره ، وهي في الوقت نفسه تهديد باستعمال القوة للحؤول دون هذه الامكانية . وهي في الوقت نفسه ايضا تتعارض تعارضا كليا وهدف السلام المرتقب من مؤتمر جنيف » .

وقال انه في الوضع القائم في الشرق الاوسط الذي تسوده المرارة وعدم الثقة هناك مكان وضرورة لتعهدات دولية مجدية تضمن استتباب السلام والامن في المنطقة . ان في وسع ضمانات كهذه من جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى برعاية الامم المتحدة ان تحقق اتفاقات السلام .

برنامج حزبنا الشيوعي

وأعلن ماير فلنر ان برنامج الحزب لانتخابات الكنيست الثامنة ، الذي أقر وأعلن قبل حرب اكتوبر ، سيبقى ، كما قررت ذلك اللجنة المركزية للحزب ، على حالة دون تغيير في جميع فصوله . فالوقائع اثبتت صحته . وكل ما فعلناه اننا اضفنا مقدمة تؤكد صحته وان حزبنا الشيوعي الذي قائمته ركح ، هو الحزب الوحيد الذي يستطيع بعد حرب اكتوبر ان يظهر أمام الجمهور في نفس البرنامج الذي اعده قبل اكتوبر .

واستعرض ماير فلنر برنامج الحزب للانتخابات . وبين صدق بنود البرنامج مع الاوضاع التي نجمت عن الحرب الاخيرة .

ومما قاله انه في الاوضاع الراهنة يجب ان نتوق الى جو جديد ، معافى ، في العلاقات بين الاحزاب السياسية الدمقراطية ، ولا سيما احزاب العمال . وأول كل شيء عزل الصقور ، ورص قوى السلام ، واجراء حوار جدي موضوعي حول القضايا المختلف عليها . واننا لمقتنعون بأنه حتى الاوساط المنافسة ، اذا أرادت ان تتعلم من التجربة المرة ، تستطيع ان تجد أمورا حيوية للشعب الاسرائيلي وللعاملين في خطنا وسياستنا . يكفي ما سفك من دم نتيجة سياسة اسرائيل التي وجهها المغامرون .

وعن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل قال يجب ان يبدأ التحول نحوها هنا في اسرائيل . ودعا الى وقف غسيل الدماغ ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي يزيف الحقائق عن الاتحاد السوفييتي . وقال اننا سمعنا القادة السوفييت يؤكدون ان الاتحاد السوفييتي يصر على حق بقاء اسرائيل كدولة ذات سيادة ، وان الاتحاد السوفييتي يفرق بين سياسة الحكومة التي تتعارض ومصالح الشعب الحقيقية وبين الشعب الاسرائيلي وحقوقه المشروعة . غير ان الاتحاد السوفييتي يعارض احتلال اسرائيل اراضي

- البقية على ص ٥ ع ٥ -

مليونا ناخب اسرائيلي ، بينهم ١٨٠ الف عربي ، يشتركون في انتخابات مصيرية

الانتخابات الاولى بعد «الزلزال» الاول .. ومكان الجماهير العربية في خارطة السلام!

بقلم : اميل حبيبي

مع ان انتخابات الكنيست ، التي من المقرر ان تجري بعد اسبوعين ، هي ثامن انتخابات برلمانية في اسرائيل الا انها الانتخابات الاولى بعد « الزلزال » الذي أزال غشاوة الغطرسة القومية والعسكرية عن عيون الكثيرين حتى بدأوا يرون اسرائيل في حجمها الطبيعي .

ولقد ترددت كثيرا في اختيار العنوان لهذه المقالة - « الانتخابات الاولى بعد الزلزال الاول » : فهل هناك « زلازل » اخرى ؟ الحقيقة انه لا يصح تجاهل هذا الخطر ما دام العديد من المتنفذين الاسرائيليين ، في المراخ والمفدال والليبراليين والتكتل البيغيني ، يصرون على مد أرجلهم خارج حجم اسرائيل الطبيعي - نحو المناطق المحتلة وعلى انقاض الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن « الزلازل » القادمة التي نتوقعها ليست ، بالضرورة ، حروبا جديدة . انما الذي أعنيه هو الزلازل الحتمية التي ستعصف بكل الاحزاب الصهيونية حين تبدأ الانسحابات الحتمية ويبدأ البحث الحتمي في مصير الشعب العربي الفلسطيني فيرى شعب اسرائيل ان حكامه قد أهدروا دمه عبثا وأخفوا عنه الحقائق خوفا وقامروا بمصيره حتى اللحظة الاخيرة انقاذا لزعاماتهم ولمصالح اجنبية امبريالية فيما وراء المحيط ..

تدرك هذه « الاصنام » ، التي احدث فيها زلزال اكتوبر العديد من الشقوق ، ان هذا هو مصيرها المحتوم . فتحاول ان تؤخر هذا المصير ولو الى ما بعد الانتخابات .

ان هذا « التكتيك » ، الذي يكلف اليهود والعرب المزيد من الضحايا ومن التكاليف الباهظة ، هو السبب الرئيسي في عدم وصول شعب اسرائيل ، حتى الان ، الى الحقيقة الباهرة وهي ان حزبا واحدا ، هو حزبنا الشيوعي (ركاح)، قد صدقت سياسته ورؤيته على طول الطريق وان هذا الحزب هو الحزب الوحيد الذي يجد الشعب في سياسته مخرج السلام العادل الذي يرضي الاماني القومية المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني على السواء .

ومن هنا نستطيع ان نفهم حرقة دم الامبرياليين الامريكيين على حكام اسرائيل ومحاولتهم ان يظهروهم وكأنما لم يخسروا شيئا وكأن سياستهم لم تصب بأية هزيمة .

الا ان كل هذا « التكتيك » ، الباهظ التكاليف والمحفوف باشد المخاطر ، لا يغير من المصير المحتوم شيئا ولن يستطيع ، طويلا ، ان يؤخر تحقيق السلام العادل والثابت .

هذا هو تقديرنا الاساسي ، نحن الشيوعيين ، لوجهة المستقبل . وبموجب هذا التقدير نخوض معركة الانتخابات الحالية دون ان نتجاهل الأخطار الشديدة في الطريق . ولكن دون ان يغيب عنا ، لأية لحظة ، هذا المستقبل الحتمي المليء بالآمال العظام في تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب .

ومن الواضح ان مرحلة ما بعد « الزلزال » تفتح الابواب على مصاريعها امام تنامي قوى السلام في اسرائيل ، في الانتخابات وما بعدها ، بمدى ما تكون هذه القوى جدية في نضالها ومتشبثة بشروط السلام العادل والثابت - بدون اي ضيم وبدون اي تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ونحن ننتظر لهذه القوى ، وعلى رأسها حزبنا ، ان تخرج من الانتخابات القادمة بالمزيد من القوة . فليس من المفروض بتاتا ان تنتقل الاصوات الناقمة على سياسة المراخ الى التكتل البيغيني الاشد تطرفا في انتهاج نفس السياسة التي ادت الى « الزلزال » .

وبعد هذا الشرح الموجز يصبح واضحا الدور المتعاظم الموكل بالجماهير العربية في اسرائيل ، في الانتخابات القادمة وفي التطورات الحتمية التي ستأتي بعدها - أي في صنع السلام العادل والثابت .

فاذا استطاعت هذه الجماهير ان تحافظ على بقائها في وطنها ، هنا ، خلال اطول مدة على اقسى اضطهاد وتشريد وهدم قرى ومصادرة أراض وحكم عسكري وقيود التنقل والاهمال والافقار والتجهيل ودوس الكرامة الشخصية ، فذلك لانها علقت آمالها دائما بأنه سيأتي يوم ويتحقق فيه السلام العادل والثابت .

وحتى أعدى الاعداء لا يستطيعون ان ينكروا دور الشيوعيين من أبناء الشعبين ، بسياستهم المخلصة والحكيمة والمثابرة وبالتآخي الرائع فيما بينهم وبنكران الذات الذي تحلوا به دائما ، في تثبيت هذا الشعب في وطنه وفي انقاذه من اليأس ومن التدهور وفي المحافظة على أمله النضالي الذي اصبح مضرب الامثال ، وعلى جبينه الناصع في العالمين .

لقد عبرنا ، في ربع القرن الماضي، على ليال حالكة كالفحم الاسود ومع ذلك لم يفقد هذا الشعب أمله ولا ثقته بحزب الامل . ولذلك نحن نخوض معركة الانتخابات الحالية ، التي تبشر بليال بيضاء بعدها ، بكل الثقة بهذا الشعب وبدوره الكبير في صنع السلام العادل والثابت له ولشعب اسرائيل ولكل الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن ، الذين لا نغفل عما يحدث الان من تغيرات عميقة في الرأي العام اليهودي ، ندرك بكل اطمئنان واعتزاز انحسار العديد من بقع اليأس والمذلة التي علقت ، هنا وهناك ، على أوساط معينة من العرب في اسرائيل . وها نحن نمد ايدينا الى كل انسان أصبح يدرك الان انه لا حاجة به الى تمريغ كرامته ، وان طريق الشيوعيين هي طريق المستقبل الحتمي .

خلال أقسى الامتحانات ، خلال ربع قرن ، أدرك هذا الشعب انه ما كان من الممكن ان يحفظ وجوده في خارطة الحياة العامة في اسرائيل ، بدون ابنائه واخوته الشيوعيين .

فكم بالحري مكانه في خارطة السلام العتيد - سلام الشعوب بحق الشعوب ؟!

اننا نتحدث عن انتخابات ٣١-١٢ ولكننا نستعد لما سيأتي بعدها : السلام العادل والثابت بكل ما يفتحه أمامنا من آفاق رحبة جديدة كل الجدة طالما حلمنا بها وناضلنا من أجلها .

، الطلب هين لكن التنفيذ صعب ،

بقلم : فيليتسيا لانجر

في الآونة الاخيرة ولا سيما بعد حرب ٦ تشرين الاول ، تطالب اسرائيل الدول المجاورة بالتصرف وفقا لميثاق جنيف وتعلن تمسكها بالمواثيق الدولية . وهكذا أتيحت الفرصة لمواطنين كثيرين في اسرائيل ان يلموا بشيء عن مواثيق جنيف ، التي يمكن القول ان اسرائيل لم تكتشفها الا الآن .

ويجوز ان يقال ان جميع رجال التقدم والضمير متفقون بالاجماع على انه يتوجب على كل دولة ان تحترم انظمة القانون الدولي، التي تشكل وثيقة الامم المتحدة ومعاهداتها جزءا هاما . وقديما قيل « حسن ان تطالب ، واحسن ان تنفذ » ، وهو يصدق في كل زمان ومكان .

لقوانين الحروب تاريخ طويل . فلقد وضعت اول ما وضعت بعد حروب نابليون . وكانت مهمتها الاساسية حتى الحرب العالمية الاولى ان تعين الحدود بين احتلال نشأ عن حرب ، وبين أي حق يتعلق بالجزء المحتل . وأكدت هذه القوانين شكل الاحتلال المسلح الموقت . اما مهمتها الاخرى فكانت تطبيق المهمات الاولية المتعارف عليها المطلوبة من الدولة التي احتلت نحو اهالي المنطقة المحتلة .

وهكذا وافقت أمم العالم ان تفرض على نفسها احكام الحرب المتعارف عليها والتي ارتضاها الجميع . « وجميع العالم المتنور اعطى عمليا موافقته على معاهدة لاهاي سنة ١٩٠٧ ، وكما قررت المحاكم المختلفة بخصوص جرائم الحرب العالمية الثانية - يجب ان ينظر الى هذه الانظمة كلوائح على اساليب القضاء الدولي ... ومعاهدة جنيف ١٩٤٩ اضافت تعليمات الى تعديلات لاهاي ١٩٠٧ فيما يتعلق بالمدنيين في أثناء الحرب » *

وتجدر الاشارة الى انه في ١٢ آب ١٩٤٩ اقرت في جنيف اربعة مواثيق تتعلق الاولى « بتحسين اوضاع الجرحى والمرضى بين القوات المسلحة في ساحات القتال » . وتبحث الثانية « في تحسين اوضاع الجرحى والمرضى الذين اجهز على سفنهم » . وتبحث الثالثة « بالعناية بأسرى الحرب » ، والرابعة ، وهي التي سنبحثها هنا ، تدعى : « ميثاق جنيف حول حماية المدنيين في ايام الحرب » وهي تضيف قواعد الى ما تعين من قواعد في معاهدة لاهاي .

ويقول البند ٤٩ من الميثاق : « نقل المحميين بالقوة (المقصود اهالي المنطقة المحتلة - ف. ل.) افرادا وجماعات ، وطرد المحميين ... أمور ممنوعة مهما تكن الدوافع الى ذلك » . ولقد نقض هذا البند حالا بعد الاحتلال ، حتى يتحقق المبدأ - « الحد الاعلى من الارض مع الحد الادنى من الاهلين » الذي عبرت عنه جولده مئير - وهكذا طرد اهالي ثلاث قرى في منطقة اللطرون - بيت نوبا ويالو وعمواس ، ومن يعارضون الاحتلال والموقوفون اداريا ، والمثقفون، وحتى السجناء بعد انتهاء مدة السجن التي حكم عليهم بها . والتوجه الى محكمة العدل العليا لم يجد فتيلا . ووزير الدفاع حر في طرد من يشاء . ونادرا ما يجري جمع شتات العائلات ، ولا سيما في القدس العربية .

وينص البند ٥٣ على : « يمنع على الدولة المحتلة ان تصادر الممتلكات من الاراضي او اتلاف حوائج الفرد ، او المجموع ، او الدولة » . اما سياسة هدم البيوت التي بدىء بها في منطقة اللطرون وقلقيلية فمستمرة حتى اليوم : وهدم في غزة والخليل وحلحول وبيت لحم ..١٧٥٠ بيت . والقدس العربية لم يسلموها من ذلك . ولا يتضمن هذا الرقم ما هدمته السلطات في هضبة الجولان التي لم يبق فيها تقريبا بيت واحد سالما . وهدم البيوت عقوبة جماعية يحرمها ميثاق لاهاي في البند (٥٠) ، وهو ينص على : « يجب الا تفرض أية عقوبة جماعية مالية او اي شكل آخر بسبب اعمال يقوم بها افراد ، ويجب ان لا يرى السكان الآخرون مسؤولين عنها بصورة جماعية » . وهنا اظهر المحتل بالاضافة الى هدم البيوت ، قدرته الفائقة في فرض منع التجول ، ومصادرة الحوانيت ، وسحب رخص الاتجار والحرف .. وفي اصعب الاوقات اخترع م. ديان طريقة هدم جديدة اسماها « عقوبة الضواحي » .. وتفسير هذه الطريقة هو ان جزءا اهالي حي من الاحياء لا يبلغون عن وجود « مخرب » هو هدم كل حيهم . وقد فعل ديان ذلك عدة مرات ، ولهذا الغرض كان « تخفيف » بعض مخيمات اللاجئين ، الذي تفسيره تهجير سكان المخيمات لشق طرق الامن فيها لاغراض الدفاع في وجه محاربي المقاومة ، وهدم بيوت حتى اولئك الذين لم تكن لهم اية علاقة في القتال .

اما بخصوص البند ٥٣ من الميثاق فمن الضروري ذكر تسميم الحقول في عقربا وسد الآبار في المنطقة المسيجة في رفح ، وطرد البدو منها .

حول ميثاق جنيف

تنص المادة ٣١ على : « يجب ان لا يستعمل اي ضغط ، نفساني او جسماني ، ضد المحميين ، وخصوصا لاجل الحصول على معلومات منهم او من طرف ثالث » . ولقد وجهت عدة مئات من الشكاوى عن التعذيب والضغط في أثناء التحقيق مع الموقوفين الى المحاكم العسكرية التي ظهرت فيها . ورأيت عدة مرات بعيني علامات موشومة على اجسام موكلي . غير اني لم انجح على الاطلاق في ان أثير في المسؤولين الثقة بالشكاوى او الشعور بضرورة التحقيق . وكلما كنت اذكر ميثاق جنيف والحقوق التي تمنحها لموكلي كنت اثير في القضاة ردودا غاضبة عليّ ، لدرجة ان زملائي المحامين لمحوا اليّ : « انت بنفسك ترين انك لا تساعدين موكليك عندما توردين ذكر المواثيق ، بل على العكس انهم لا يريدون ان يسمعوا بها » .

جرائم الحرب في المناطق المحتلة

هذه التجربة محفورة في ذهني ، وهي تتخذ اليوم فعالية ، عندما تزعم اسرائيل تمسكها بمواثيق جنيف على مختلف انواعها ، بينما كانت طيلة سني الاحتلال تتجاهل وجود الميثاق الاساسي الذي يوجب عليها احترامه ، كدولة محتلة ، ومسؤولة عن اهالي المناطق المحتلة ، وهو الميثاق الرابع . والصحيح ان اسرائيل لم تتمسك بهذا الميثاق الذي يمنع مثلا منعا أكيدا توطين المناطق المحتلة باهالي الدولة صاحبة الاحتلال ، فعلى ضوء الميثاق لا يوجد مسوغ قانوني بالنسبة لجميع نقاط الاستيطان . وتمنع المواثيق السرقة ، واستعمال ثروات النفط في المنطقة المحتلة ، مثلما يحدث في «ابو رودس» والقيام بخطف اشخاص من مناطق ذات سيادة مثل لبنان في اثناء

- البقية على ص ٥ ع ٧ -

صورة وخبر

الصورة التي فوق هذا الكلام هي عن النشرة التي تصدرها القوات المصرية المسلحة باللغة العبرية باسم « هسيار » ، وهي النشرة الخامسة وتاريخها ٥ نيسان ١٩٧٣ ، ومضى على صدور العدد الاول منها اربع سنوات وهي تحوي مقتطفات من الصحف العبرية ، ومعلومات عن الاحتلال الاسرائيلي ومصطلحات عبرية وتحتوي ايضا على قاموس عبري ، ومعلومات عن المدن والمستوطنات الاسرائيلية .

وتقول الاوساط الاسرائيلية ان الغرض من هذه النشرة هو زيادة معرفة فرق الكوماندو المصريين باللغة العبرية واسرائيل .

نافذة على المعركة الانتخابية

الكلاب التي تنبح على المزابل و ... سيادة الوزير !

بدات في الثامن من هذا الشهر الدعاية الانتخابية في الراديو والتلفزيون حسب قرار لجنة الانتخابات المركزية ... وبدأت أجهزة الاحزاب الكبيرة تطلق مدافعها الكبيرة على جميع جبهات جمهور الناخبين . والناخبون العرب هم جبهة « محترمة » في نظر صيادي الاصوات ، وكيف لا ومجموع الناخبين العرب يمكنهم ان يرسلوا حوالي دزينة من النواب الى الكنيست .

وهكذا افتتح « المراخ » حزب « الدولة » معركته الانتخابية بين المواطنين العرب يوم الجمعة الماضي بارسال نائب رئيس الوزراء الون الى الاجتماع الشعبي في الناصرة الذي جندوا له الحضور من جمهور المعلمين والموظفين وغيرهم من الوجهاء من كل حدب وصوب .

ولم تفت السيد سيف الدين الزعبي عضو الكنيست الفرصة فوقف خطيبا هو أيضا في الاجتماع عسى ان تحظى قائمته « المستقلة » ، والتي يشاركه فيها الشيخ جبر معدي ، على المزيد من التأييد بفضل ما سيمنحه نائب رئيسة الوزراء ، السيد الون ، من لفتات .

وعما يتكلم السيد الون - مرشح حمائم المراخ لرئاسة الحكومة - امام جمهور من الناخبين العرب سوى عن « السلام » وحب حكومة اسرائيل للسلام ؟ ولو اكتفى السيد الون في مسعاه الخارق هذا بوضع غصن الزيتون في مناقير ومخالب حكومة التسود بزعامة غولده مئير لسجلناها له عثرة وهو نائب الرئيسة وواجب عليه الولاء والتطبيب .

ولكن نائب رئيسة الوزراء ، وعلى ما يظهر بوحي من الشيخ جبر معدي الذي جلس ايضا معه على المنصة ، قام يهدد العرب قائلا : « انا لا احب لهجة التهديد ، ولكن اذا ما تجددت الحرب فحتى في الخيال يصعب عليهم رؤية ماذا سينتظرهم » ...

ولم يكتف السيد الون ، وهو وزير المعارف أيضا ، بهذا الحد من الكلام الدياني الحربجي المردد الذي عافته شعوب المنطقة ... فتكلم عن .. « الجبناء » وعن .. « الكلاب التي تنبح على المزابل » وتصرخ ... « عليهم » ..!!!!

بهذه اللغة وبهذا المستوى الرفيع يتكلم نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف شارحا قضايا الحرب والسلام بين اسرائيل والبلاد العربية أمام عرب الناصرة طالبا منهم التصويت الى قائمة غولده مئير - ديان - ألون والى قائمة سيف الدين الزعبي - جبر معدي .. وعلى ما يظهر ان وزير المعارف ممثل حكومة المراخ يعتقد ان « جمهوره » في الناصرة لا يفهم او لا يستحق مخاطبته الا بهذه اللغة ... فاذا كان لدينا من عتب فهو ليس على يغئال الون لانه يتكلم هكذا مع ناخبيه العرب .. بل على هؤلاء الناخبين الذين يأتيهم الون وعلى لسانه هذه الدعاية الانتخابية وبعد ذلك ينتخبون قائمته او قائمة اعوانه ..

ولكن يغئال ألون نائب رئيسة الوزراء تكلم في مكان آخر في معهد فان - لير في القدس في أواخر الشهر الماضي فقال : « انه لمن المؤسف اننا نجحنا في الماضي ان نضفي على انفسنا احيانا صورة المتعنتين أكثر من شخصيتنا الحقيقية . لقد جرى تدهور سياسي في البلاد اظهرنا تجاه الخارج ، وحتى في اعين اصدقائنا ، كعنصر متعنت » (يديعوت احرونوت ٢٨-١١-٧٣) .

كلام انيق ودبلوماسي هو كلام السيد ألون في معهد فان - لير ، ولكنه يفصح عن عالم باكمله .. ما هو هذا « التدهور السياسي في البلاد » الذي أظهر حكومة اسرائيل حتى في نظر اصدقائها بالمتعنتة ؟.. اما « التدهور السياسي في البلاد » ففي قاموس اللغة الدبلوماسية هو مشاريع الضم والتوسع ومنها مشروع الون نفسه .. مشاريع الاستيطان وطرد بدو رفح ورش السموم على حقول قرية عقربة ومصادرة أراضي عرب السواحرة في منطقة بيت لحم وضم القدس العربية والاعلان عن ضم الجولان وشرم الشيخ وتشريد اللاجئين مرة اخرى مما تلخص في وثيقة جليلي سيئة الصيت وغير ذلك من اساليب « التدهور السياسي » الذي اظهر حكام اسرائيل « بالمتعنتين » ... وما معنى « المتعنتين » في قاموس اللغة الدبلوماسية ؟ هم الذين يرفضون المنطق والمعقول اي انهم حكام اسرائيل الذين رفضوا اقتراحات السلام العادل وكانوا سببا في الحرب المأساوية في اكتوبر ..

ان « التدهور السياسي » الذي نسي السيد ألون الكلام عنه في الناصرة امام جمهور الناخبين العرب لا يزال نهج حزب السيد ألون كما اقرته لجنة الحزب المركزية بوثيقة النقاط الاربعة عشر .. وهذا « التدهور السياسي » وما يسببه من « تعنت » لا يزال يشكل اليوم حجر عثرة امام التسوية السلمية العادلة ويهدد بتجدد الحرب وسفك الدماء .

وهل نخاطب السيد الون بنفس لغته فنقول ان « الكلاب التي تنبح على المزابل » هي موجودة في عقر داره ؟ هي تلك التي تعمل في اتجاه « التدهور السياسي » مطالبة بالتمسك بمشاريع الضم والاستيطان لتفشل مؤتمر جنيف ولتقود من جديد الى الحرب وسفك الدماء دون اية فائدة والى تعميق العداء وتوسيع الجرح وتضخيم المأساة ؟!

ان الناخبين العرب ، وهم قرابة مئتا الف ناخب ، يمكنهم ان يلعبوا دورا هاما للحد من « التدهور السياسي » ، للحد من « تعنت » حكام اسرائيل ، اذا ما عرفوا كيف يتصرفون بشجاعة وحكمة وعقلانية بحجب أصواتهم عن قوائم احزاب « التعنت » ، أحزاب الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، عن المراخ والليكود وقوائم المراخ العربية المأجورة وغيرهم من قوائم الاحتلال والضم ، وأعطوا المزيد من التأييد للقوة التي تعمل على لجم « التدهور السياسي » والوقوف في وجه اصحاب سياسة « التعنت » والحرب - للحزب الشيوعي الاسرائيلي - راكاح .

(كريم صادق)

السماء المزدانة بالنجوم

ان القمر الكامل يعطي من الضوء اكثر مما تعطيه كل النجوم السماوية المرئية بمقدار ٣٠٠٠ مرة . ولو كان لدينا قمر آخر صغير ، يساوي حتى واحد بالمئة من القمر الحقيقي ، فسيكون اشراقه أكثر من كل النجوم مجتمعة .

انظر من خلال التلسكوب ، وسترى ان النجوم هي مثل بقع صغيرة متلألئة ، وسط سماء زرقاء مظلمة . ان التلسكوب لا يكبر النجم او يظهره لنا على شكل قرص او دائرة كالكوكب . انه فقط يجعله اقرب الينا ، ولكنه يبقى أبعد من ان نراه على شكل دائرة . ولهذا السبب ، وبسبب ان التلسكوب يجعل النجوم أقرب الينا ، فاننا نستطيع ان نرى تلك النجوم غير المرئية بالعين المجردة . ان التلسكوب لا يزيد حجم النجوم القائمة ذاتها وانما يزيد عدد النجوم المرئية واشراقها .

ان النجوم هي بالوان مختلفة . فالنجم « سيريوس » ابيض ، و « كابيلا » اصفر ، و «اركتوروس» برتقالي و « الدبيران » أحمر . ان أسماء هذه النجوم قديمة جدا ، ولكنها لا تزال تستعمل . ومهما يكن من امر ، فمن البديهي ، انه ليس لكل النجوم المعروفة الان أسماؤها الخاصة بها ، فالاسماء تطلق فقط على أكثر النجوم اشراقا .

منذ القدم لاحظ الناس ، ان بعض النجوم التي هي أكثر اشراقا ، تقع قريبة الى بعضها البعض ، وتشكل أشكالا في السماء . وهذه الاشكال تسمى أبراجا ، وقد تحدثنا قليلا عن أبراج نصف الكرة الشمالي ونصف الكرة الجنوبي ، في الحلقة التي تحدثنا فيها عن « طرفي البوصلة » .

لا يزال الفلكيون يسمون الابراج بالاسماء التي أطلقها عليها اليونانيون . ومهما يكن من امر ، فقد اكتشف الفلكيون ، فيما بعد ، أبراجا أخرى عديدة في السماء وأطلقوا عليها الاسماء . والاسماء الجديدة هي عادة أسماء الاشياء البسيطة وليست مستقاة من علم الاساطير . وعلى هذا الاساس ظهرت في السماء أبراج أطلقت عليها اسماء : الساعة ، الميكروسكوب ، وحتى المضخة والبوصلات ، مع العلم ان الفلكيين يسمونها باسمائها اللاتينية مثل : هورولوجيوم ومكرسكوبيوم الخ .

ونحن اليوم نعرف في السماء ثمانية وثمانين برجا . فما فائدة هذه الابراج بالنسبة للفلكيين ؟ انهم يدركون ان البرج هو مجرد مجموعة من النجوم المتألقة المرئية . وقد ذكرنا مرات عديدة ، من قبل ، ان النجوم هي فقط ، ظاهريا ، ثابتة وغير متحركة . فهي عمليا تتحرك بسرعة كبيرة ، ولكنها بعيدة جدا ، وفقط خلال مئات او آلاف السنين يمكن ان نلاحظ ان نجما او آخر تحرك الى مكان مختلف . ان الابراج تغير شكلها باستمرار ولكن بصورة غير ملحوظة .

اننا نطلق الاسماء على الابراج لنفس السبب الذي نطلقها على الشوارع والساحات في المدينة او القرية . ان من السهل جدا ان نعطي « عنوان » النجم بواسطة برجه . قلنا ان عددا ضئيلا جدا من النجوم له أسماء خاصة . والنجوم الاخرى تسمى كما يلي : كل برج يشتمل على بضعة نجوم متلألئة وكثير من النجوم الضعيفة . وتعطى للنجوم المتلألئة احرف من الابجدية اليونانية . اما النجوم الضعيفة فتعطى أرقاما .

وقد أمكن لملاحي البحر والمسافرين في البر ، والطيارين والجيولوجيين وغيرهم ان يعرفوا الاهمية الاخرى للابراج . فهي تساعدهم على ايجاد طريقهم في الاماكن غير المألوفة .

وستجد أيضا ان من المفيد معرفة اسماء واشكال الابراج الرئيسية :

وعندما تكبر ربما تجد طريقك بواسطة النجوم .

هنالك شيء آخر يتعلق بخارطة السماء الذي كثيرا ما ننساه . فالصورة التي نراها ليست طبق الاصل عن الكون كما هو بالفعل . ان كل نجم هو شمس ، وهو عن طريق ضيائه يبلغنا بوجوده . ومهما يكن من أمر ، فان الضوء لا ينتقل فورا وانما بسرعة ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر في الثانية . وهذه السرعة تبدو لسكان الارض هائلة ، مع اننا نعرف ان الضوء يحتاج لمدة أربع سنوات للوصول الينا من اقرب نجم . وهنالك نجوم بعيدة الى حد ان ضوءها يحتاج الى الآف ، بل وملايين السنين حتى يصل الينا .

اننا لا نرى النجم كما هو اليوم وانما كما كان في الماضي . جرب ان تتصور المستحيل : كل النجوم في السماء تنطفىء في وقت واحد . هل ستصبح السماء في هذه الحالة سوداء ومظلمة في الحال ؟ لا باية حال . سينطفئ أول نجم بعد اربع سنوات ، وهذا النجم هو « بروكسيما » ، انه سيختفي بالنسبة للفلكيين مع تلسكوباتهم ،

الابراج الرئيسية في السماء الشمالية

ولكن لن نستطيع ملاحظته بالعين المجردة او نراه على اية حال . وستواصل النجوم الاخرى اشراقها كالمعتاد ، وخلال ثلاث او أربع سنوات سيختفي نجمان او ثلاثة نجوم اخرى صغيرة . وبعد الكارثة بتسع سنين سينطفىء نجم « سيريوس » المتلألىء الوضاء ، ولكن صورته في السماء ستختلف قليلا عندما ننظر اليه .

مئات وألوف السنين ستنقضي ولكن السماء المزدانة بالنجوم ستواصل انتشارها فوق الارض ، وفقط بعد عدة ملايين من السنين سيرى الفلكي بتلسكوبه القوي (هذا اذا بقي أناس على الارض في ذلك الحين) آخر نجم يختفي من السماء .

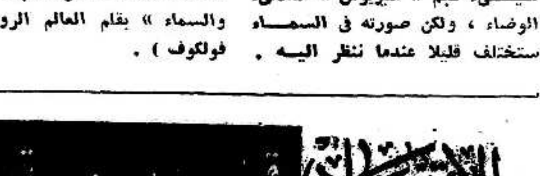
واليكم حالة اخرى : رأى احد الفلكيين نجما في السماء يومض فجأة (وهذا يحدث ـ والنجوم الجديدة تسمى المستعرة) . متى بدأ هذا النجم يتوهج بشكل ساطع ؟ اليوم . في الحقيقة ليس اليوم ، ولكن ربما قبل مئة او ألف سنة ، على الرغم من ان أشعة الضوء جلبت الينا اليوم فقط الاخبار عن هذا الحدث في الكون . ان النجم الذي يتوهج بشكل ساطع اليوم سيراه الفلكيون على الارض بعد مئات وآلاف السنين منذ الان .

ان أشعة الضوء الصادرة من النجم هي البلاغ الوحيد الذي تتلقاه من العوالم البعيدة . فهل هي تخبرنا الشيء الكثير ؟ فهل هي تخبرنا فقط انه في مكان ما في الفضاء يوجد نجم ؟ لا ، ذلك ان الناس قد اخترعوا أدوات ماهرة الى حد انها تستطيع الحصول على كمية من المعلومات من حزمة من ضوء النجم : انهم يعرفون كم هو بعد النجم ، وفي أية ناحية من الفضاء يتحرك ، وبأية سرعة ، وكذلك من أية مواد يتكون . ويكتشف العلماء عمر النجم وحجمه وكتله وحتى (مهما كان بعيدا الا في حالات قليلة) اذا ما كان يدور حول محوره واذا ما كانت له أقمار تابعة (كواكب) .

لقد وصل علم الفلك الى مستوى عال من التطور . ولو أبلغ الفلكيون القدامى كم تعلم احفادهم عن النجوم فانهم ولا شك سيقولون : « كل هذا ثمرة من ثمرات الخيال ! » .

ان ما كان مستحيلا بالامس أصبح ممكنا اليوم ، ذلك لان العقل البشري ينفذ باستمرار ، أعمق فاعمق ، الى أسرار الكون .

(انتهت هذه السلسلة من علم الفلك المستقاة من كتاب « الارض والسماء » بقلم العالم الروسي أ. فولكوف) .



في ١٤ كانون الاول ١٩٤٧ صدر العدد الثاني والثلاثون من الاتحاد في سنتها الرابعة . والجدير بالذكر ان العدد المذكور كان يجب ان يصدر في ٧ كانون الاول ولكن العدد في ذلك التاريخ لم يصدر لاسباب سنأتي اليها في الاعداد القادمة .

وعلى الصفحة الاولى من ذلك العدد تجد العنوان التالي في صدر الصفحة الاولى :

الازهان منشغلة بالمحافظة على موسم الحمضيات الضروري للبلاد . ولكن الازهان منصرفة عن مصالح العمال والفلاحين الضائعة . أين هي الطبقة العاملة العربية التي بلغت من التنظيم مكانا مرموقا

في غمرة هذه الهبة الشعبية الرائعة التي انتفضت من صميم الارض الطيبة كبركان تجمعت فيه الحمم خلال ثلاثين سنة من مآسي المستعمر ومكايده ، لتجد الشعب وقد افتقر الى التنظيم اسوأ افتقار مع انه دعا الى التنظيم احسن دعوة واسرفها ، فصمت الآذان عن سماع هذه الدعوة حتى حان الحين وجد الجد ، ولم تعد هناك من مندوحة للوقوف امام التنظيم او من عذر لتأخيره . ولما طلب الى الشعب ان ينظم صفوفه لم يعدم الحيلة لذلك وفي سرعة متناهية ، واذا هو شعب يعرف كيف ينظم صفوفه ، كما يعرف كيف يدافع عن حقوقه .

ولكن الوقوف امام التنظيم حتى الساعة الاخيرة ، جر في ذيوله مشاكل ـ قبل اي شيء آخر ـ محاولة استعمارية مفضوحة للاستفادة من هذه الهبة الشعبية ولمحاولة خدمة اغراض الاستعمار البريطاني من ورائها .

ولسبع سنوات خلت ، نشطت الطبقة العاملة العربية الى تنظيم صفوفها والى توحيد جهودها ، حتى بلغت من التنظيم مكانا مرموقا واصبحت مثل الامة الذي يحتذى في التنظيم ، ورفعت اسم الشعب العربي عاليا في المجال العالمي ، وسطرت صحائف بيضاء من التاريخ الخالد ...

غير ان ذلك لم ينبه القيادة الوطنية الى ضرورة التعاون مع هذه الحركة الفتية الجبارة.

ونحن نرى كيف تنبه التجار العرب والصناعيون العرب الى مصالحهم فقاموا يحافظون عليها وخصوصا منهم ارباب موسم الحمضيات الذين يعملون جهدهم اليوم لتيسير الامور امام هذه التجارة ..

وتخلص الاتحاد الى القول:

ان الواجب الوطني الاول ان تثبت الطبقة العاملة العربية ان تنظيمها المشرف لم يذهب هباء ..

... ان الطبقة العاملة عندما تهتم بمصالحها تهتم بمصالح الوطن كله .

ان الطبقة العاملة عندما تحمي نفسها تحرر الوطن كله .

تاريخ النضـــال الثوري في الفيتنام

شعب لم يتوقف عن النضال التحرري منذ اكثر من مئـــة عام !

الاتحاد ـ نقدم فيما يلي ملخصا للمقال الذي نشرته مجلة ((الثقافة الجديدة)) ، مجلة الحزب الشيوعي العراقي ، في عددها الصادر في أيلول الماضي تحت عنوان ((رسائل من جمهورية فيتنام الدمقراطية)) ، كتبه ((كارلوس البا)) و ((الكسي ماسياجين)) ، وتحدثا فيه عن النضال الثوري والبطولي الذي خاضه الشعب الفيتنامي بقيادة الطبقة العاملة والحزب الشيوعي .

زعيم الشعب

ان الشيوعيين هم الركيزة التي لا تتزعزع لشعب فيتنام المناضل . هم اولئك الذين لم يستطع ولن يستطيع الامبرياليون الامريكيون تحطيمهم .. ومع ذلك فان الشيوعيين لا يتحدثون عن ذلك الا قليلا ويصرون دائما على « ان الشعب بأسره يناضل » .

تقاليد النضال

شعوب قليلة اضطرت لمواجهة اخطار كبيرة وللنضال ضد اعداء اقوياء مثل الذين واجههم الشعب الفيتنامي . فمنذ نهاية القرن الثامن عشر خاض الشعب الفيتنامي ما يزيد على عشرين عاما من الحروب التحررية ، او دفاعا عن سيادته السياسية ـ بالاضافة الى الحملات الاقل شأنا . اما القرن الحالي فقد كان سلسلة متواصلة من النضالات ضد مختلف الاستعماريين والغزاة من الفرنسيين واليابانيين والبريطانيين والصينيين وأخيرا الامريكيين . وفي مقاطعة « تانه هوا » سمعنا قصة «لي لوي» ، بطل الانتفاضة المعادية للصينيين في القرن الخامس عشر .

ودخلت هذه الطليعة ، الحزب الشيوعي الفيتنامي ، المسرح السياسي في شباط ١٩٣٠ .

ولعب « هوشي منه » دورا بارزا في المساعي الايديولوجية والسياسية التي سبقت تشكيل الحزب . فقد شارك في الحركة العمالية الفرنسية وكان موظفا في « الكومنترن » وبالتالي ادرك فورا الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر . وكشفت كتبه وكتيباته ومقالاته عن فظاعة الاستعماريين الفرنسيين في الهند الصينية وعن معنى رسالة « التمدن » . ويعود فضل كبير الى « هوشي منه » في نشر الماركسية ـ اللينينية في الهند الصينية وتطبيقها بشكل خلاق في ظروف بلاده .

وقد تركت موضوعة لينين حول القضية القومية وقضية المستعمرات تأثيرا عميقا على « هوشي منه » .. وكان مقتنعا ان الطريق الى حرية بلاده يمر عبر الثورة البروليتارية . منذ ذلك الحين أخذت الماركسية ـ اللينينية تزداد نفوذا بين جميع الفئات الاجتماعية المشاركة في حركة معاداة الاستعمار . وعلى الرغم من

الحزب اكثر بكثير من الشيوخ) ، فمن الصعب اعطاء الشيوعيين أي تدريب نظري شامل ومثابر . ومن الناحية الاخرى فان غالبية اعضاء الحزب ليست لديهم الفرصة لدراسة القضايا الاقتصادية والقوانين والادارة .

ومما يلفت النظر ان يرى المرء ان عضوية الحزب تزيد عدديا على عدد الطبقة العاملة . وقد كان النضال ضد التأثير البرجوازي الصغير وتقوية المواقع الايديولوجية للطبقة العاملة المهمة الاساسية للحزب واعضائه .

بعض الملاحظات عن الاستراتيجية والتكتيك

قال « هونغ شونغ » عن بعض السمات الخاصة بسياسة حزب الشغيلة الفيتنامي : « اننا تلامذة ماركس وانجلز ولينين وتجمعنا اهداف مشتركة مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، هي الاشتراكية والشيوعية ، والطبقة العاملة هي عمادنا وركيزتنا جميعا . الا ان البداية بالنسبة لنا كانت مختلفة . فمثلا تخطى شعبنا تشكيلتين ـ ملكية العبيد والرأسمالية . ومن هنا تنبع المشاكل الجديدة والمعقدة . ونحن نؤمن ايمانا حازما بمبادىء الماركسية اللينينية ونأخذ بعين الاعتبار تجربة البلدان الاخرى ولكننا لا نستطيع استعارتها ميكانيكيا » .

ويؤكد الشيوعيون في فيتنام انهم مدينون بمكاسبهم في النضال وفي توحيد الشعب ، بالدرجة الاولى ، الى حقيقة انهم رفعوا الراية الوطنية فور تأسيس الحزب وهم يرفعونها طيلة عقود من الزمن .

واليكم في البداية موجزا عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي بدأ يعمل فيها حزب الشغيلة الفيتنامي .

لم تتخط الرأسمالية في الفيتنام المرحلة الجنينية ، ففي سنة ١٩٥٥ شكلت الصناعة في فيتنام ١،٥ بالمئة فقط .

لقد كانت البلاد مستعمرة شبه اقطاعية قبل ثورة آب ، واذا وضعنا جانبا ما انجزه النظام الاشتراكي في ظروف حرب لم تتوقف ، سيتضح حتى اليوم ان البقايا الوحيدة للوجود الفرنسي في « هانوي » وغيرها من المدن هي بنايات الادارة الاستعمارية في السابق وسكن كبار التجار .

وقد قيم الشيوعيون في فيتنام الوضع في البلاد وطبيعة حركة التحرر الوطني تقييما صحيحا ، وتوصلوا الى الاستنتاج بان الثورة الفيتنامية كانت ثورة دمقراطية برجوازية من نوع جديد وبقيادة الطبقة العاملة . وهذا التعريف توسع فيما بعد للتأكيد على المحتوى الوطني والدمقراطي والشعبي للثورة التي اصبحت اشتراكية خلال تطورها . وكان الشيوعيون في مجرى رسم خطهم السياسي يواكبون التغييرات الثورية .

كان ينسجم مع مزاج الجماهير .

ودحر الوطنيون والثوريون في فيتنام الغزاة وعملاءهم وعزلوهم واقاموا تحالفا بين العمال والفلاحين ، وكشفوا للشعب ضرورة الوحدة التي وجدت تعبيرا تنظيميا وسياسيا لها في جبهة « فيت مينه » (رابطة النضال من اجل استقلال فيتنام) . وفي آب ١٩٤٥ وحينما استسلم اليابانيون للجيش السوفييتي والحلفاء ، دعا الحزب الى انتفاضة عامة انتصرت في « هانوي » في ١٩ آب ، و « هيو » في ٢٣ آب ، و « سايغون » في ٢٥ آب . وفي ايلول ١٩٤٥ ولدت جمهورية فيتنام الدمقراطية .

لقد سعى الحزب دائما الى توحيد فئات واسعة من المجتمع حول شعاره على اساس تحالف ثابت بين العمال والفلاحين . وحاول توحيد سكان جميع المناطق الاستراتيجية الثلاث في البلاد والناس الذين يؤمنون بمختلف الاديان من البوذيين والمسيحيين والمسلمين والكنفوشيين وغيرهم .

انك لا تستطيع فرض دورك القيادي على الشعب ، حسب رأي الشيوعيين ، بل يجب ان تكتسبه عن طريق العمل والاخلاص المتفاني للشعب والبلاد .

وقد حذر « هو شي منه » اعضاء الحزب : « يجب الا تتصوروا ان ليس عليكم الا ان تكتبوا كلمة شيوعي على جباهكم من اجل اكتساب حب

هو شي منه

ويقول الفيتناميون : « نحن نقاتل بطريقتنا الخاصة بحيث لا يستطيع العدو التكيف وفق أساليبنا ونحن ندخل باستمرار عناصر جديدة » .

حقا لقد أقر الجميع بما في ذلك الامريكيون أنفسهم ان قوة ومجال الهجوم الذي شنه الوطنيون في فيتنام الجنوبية في ربيع ١٩٧٢ فاق كل التوقعات . وكان من بين الجديد ان العدو واجه وحدات محكمة التنظيم ذات عتاد حديث بما في ذلك الاسلحة الثقيلة .

ويجري بالطبع تخطيط الانتصارات مسبقا ، وقد رأينا في معرض في « هانوي » . فنماذج دقيقة تظهر تقدم المعارك الكبيرة في ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ على الطريق رقم ٩ وطريق « هو شي منه » وقاعدة « كيسانه »

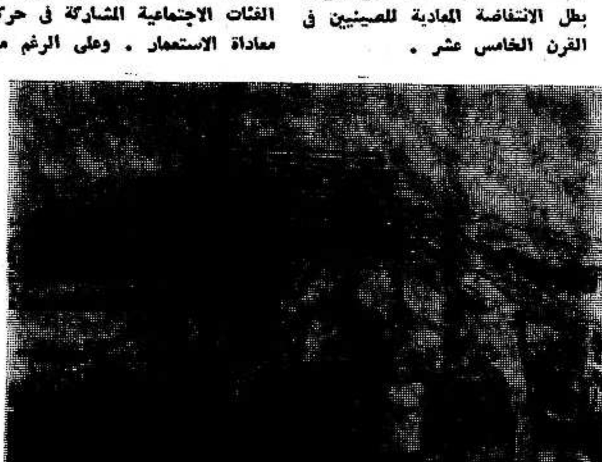
بنـاء واعمـار

الجماهير » . من المؤكد ان المكانة التي اكتسبها الحزب كانت نتيجة منطقية لمساهمته ، فشعاراته والاجراءات التي ناضل من اجل تحقيقها كانت نابعة من احتياجات الشعب الملحة .

ويكيل الامبرياليون الامريكيون اليوم الاتهامات الى جبهة التحرير الوطنية في جنوب فيتنام وجمهورية فيتنام الدمقراطية زاعمين ان اقتراح تشكيل حكومة ائتلافية في جنوب فيتنام هو خدعة وان كل من ينضم الى الحكومة سيجد نفسه فورا تحت سيطرة الشيوعيين . اننا نعتقد ان هذه المزاعم يدحضها التاريخ ومجمل نشاط الشيوعيين الفيتناميين .

وغيرها من الاهداف ، حيث هزمت قوات سايغون ولاوس وكمبوديا العميلة التي كانت تؤيدها قاذفات القنابل الضخمة وطائرات الهيلوكوبتر والبنادق والدبابات وعشرات الالوف من الجنود والضباط . ومن بين المعروضات البارزة العتاد والاسلحة السوفييتية . وكذلك البنادق السريعة الطلقات والاسلحة الصغيرة التي تزود البلدان الاشتراكية الاخرى فيتنام بها .

وتوحي هذه الاشارة العابرة لاستراتيجية وتكتيكات الشيوعيين الفيتناميين بان الاستراتيجية الثورية يجب أن تبنى على الواقع وتجربة




منشئات جديدة في الفيتنام

وترك التاريخ أثره على الطابع الوطني الفيتنامي . فقد قال «هونغ تشونغ» ، نائب رئيس تحرير « هوك تاب » (الدراسة) ، المجلة النظرية والسياسية للجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامي : « اننا نحاول القيام بتقييم صحيح لمزايانا وسيئاتنا . فليس لنا معالم قديمة خاصة ، اذ لم يكن لدينا نظام لمالكي العبيد او نظام رأسمالي .. ولكن لدينا اذا ما تكلمنا بلغة الرمز جدراننا واهراماتنا وأبنيتنا الضخمة ـ وهي تقاليد نضالنا ووطنيتنا وعلاقاتنا الانسانية الجيدة ـ وحزبنا والتقاليد والروح الوطنية التي يستخدمها في النضال وفي بناء الاشتراكية . فالشعب في النهاية هو العامل الاساسي » .

ان للطبقة العاملة سمات مشتركة ولكنها تتبدى باشكال مختلفة لدى الشعوب المختلفة . فالفيتناميون يتمتعون بروح مقاومة قوية ونشاط منقطع النظير بغض النظر عن العمر ، فالجميع يعملون من ساعات الفجر الاولى حتى ساعات المساء المتأخرة ، وهم ينسقون اعمالهم وتسود بينهم روح رفاقية ، ولهم سمات رائعة أخرى .

والتقاليد الوطنية لعبت وما زالت تلعب دورا ضخما في النضال من اجل الاستقلال . الا ان هنالك عاملا اكثر اهمية في تكييف وعي الشعب الاجتماعي . انه وطنية الثوريين الماركسيين اللينينيين . فهذه الظاهرة الهامة للغاية في تاريخ الفيتنام الحديث ظهرت خلال الحرب ضد الاستعماريين الفرنسيين وأخذت تتطور في الحرب ضد الامبريالية الامريكية .

الطريق البطولي

في عام ١٨٨٤ اضفت عائلة « هيو » الملكية شرعية على وضع فيتنام كمحمية فرنسية . واصبح النضال من اجل الاستقلال ، بالتالي ، نضالا ايضا ضد النظام الاجتماعي الذي توصل الى اتفاق علني مع الاستعماريين ..

ورغم ذلك كانت الجماهير بطيئة في ادراك الواقع الاجتماعي ، فاستغرقت عملية تعرية القومية المستسلمة وبناء حزب طليعي للطبقة العاملة متسلح بنظرية ثورية حقيقية وقتا طويلا .

ان الطبقة العاملة كانت صغيرة ـ ٢٢٥ ألف نسمة او ١،٥٪ من السكان ـ فقد اضطلعت بالدور القيادي في الثورة .

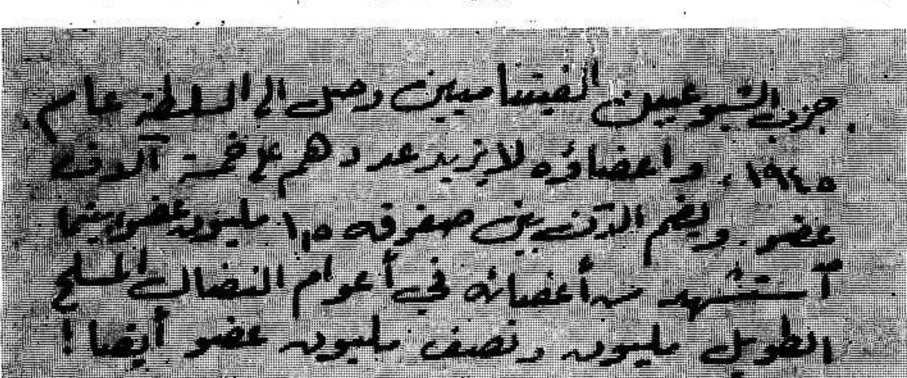
ونتيجة للنشاط الكبير الخلاق الذي بذله « هوشي منه » ورفاقه على رأس الحزب الشيوعي الفيتنامي فقد اقتربت الحركة الثورية التي يقودها الحزب الشيوعي اكثر فاكثر من الحركة الدمقراطية العامة التي تمثلها المنظمات التقدمية .

وخلال الاحداث السياسية والاضرابات الكبرى وثورات الفلاحين في الثلاثينات ، أثبت الحزب الشيوعي انه أهل لقيادة الثورة الوطنية الدمقراطية ، فوطد تحالف العمال والفلاحين ، ووحد القوى التي تناضل من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي في البلاد . ولم يمض سوى ١٥ عاما على تأسيسه حتى حقق الحزب انتصار الثورة الدمقراطية الشعبية في جنوب شرقي اسيا .

ووصل الحزب الى السلطة في شهر آب ١٩٤٥ نتيجة انتفاضة الشعب الظفرة . وكان عدد اعضائه لا يزيد على خمسة آلاف عضو في ذلك الوقت بينما يمثل الان اكبر قوة سياسية ، ويضم بين صفوفه ١،٥ مليون عضو ، واستشهد في النضال ما يساوي هذا العدد .

ومن المعروف ان « هوشي منه » قضى اكثر من ٣٠ عاما في المنفى وقضى سنين عديدة في السجن وحكمت عليه الادارة الاستعمارية بالاعدام غيابيا . وتوفي « تران فو » ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الهند الصينية بمرض السل . وعذب « لي هونغ فونغ » حتى الموت ، واعدم « نجوين فان كو » ـ وكلاهما شغل منصب السكرتير العام في اوقات مختلفة . وامضى « لي دوان » ، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشغيلة الفيتنامي ، في السجن اكثر من ١٠ سنوات مع الاعمال الشاقة في قسم منها .

وأثناء النضال ضد الامريكيين حازت مهمتان على اهتمام كبير . ففي الوقت الذي استغرق فيه النضال ضد المعتدين الامريكيين واعادة البناء الاقتصادي والتطور كل وقت الشعب ، وحيث يجري تدعيم الحزب بشكل مستمر بالشباب (عددهم في



وفي أثناء الهجوم الفاشي العالمي الذي قاده في آسيا العسكريون اليابانيون نجح الحزب ، رغم كونه فتيا ، في تشكيل وتدريب جيش سياسي يضم ملايين الناس في المدن والقرى ، في الهند الصينية .

واكتسب الشعار الاستراتيجي الخاص بالتحرر الوطني الاولوية في بداية الحرب العالمية الثانية . وحينما غزا اليابانيون الهند الصينية رفض الشيوعيون في فيتنام ان يكون دورهم مجرد متفرجين وقرروا ان من الضروري ان يقود الحزب الثورة للاستيلاء على السلطة . واظهر العمل المسلح في ١٩٤٠ و ١٩٤١ ان الشعار

ومن الخطأ وضيق التفكير النظر الى نضال الشعب الفيتنامي كنزاع مسلح . فالرفاق الفيتناميون ينكرون وجهة النظر هذه ويؤكدون ان النزاع في فيتنام هو نزاع بين الثورة والثورة المضادة ، وبالتالي لا يمكن قصر اشكال النضال على استخدام القوة المسلحة فقط .

ويستخدم الشيوعيون الفيتناميون جميع أشكال النضال لتشجيع النشاط الشعبي ويعتمدون على تأييد العمال والفلاحين . ويجري تعديل اشكال النضال كلما تغيرت الظروف وكلما تعلم العدو من دروس نكساته .

الجماهير وحزبها الطليعي . وهي تظهر ان المرء لا يستطيع جعل اي شكل من أشكال النضال او اية وسيلة من وسائله لتحقيق النصر قانونا او تعميمه .

((ستنتصر فيتنام))

أشار « هو شي منه » في مقاله « الثورة الروسية والشعوب المستعمرة » ، الذي كتبه قبل تأسيس الحزب ، ان بلدان الشرق تستعبدها الرأسمالية والامبريالية . ولكن رغم عددها الكبير ، الامر الذي يجعلها قوية ، فان هذه الشعوب المضطهدة لم تقم باية محاولة جدية

ـ البقية على ص ٥ ـ

ادب ثقافة فنون

أخبار الأدب والفن

نـدوة حـول « جسر بين شاطئين »

لمناسبة صدور مجموعة الاشعار العبرية « جسر بين شاطئين » أقيمت في تل أبيب في الاسبوع الماضي ندوة في نادي المسرح الذي يديره المخرج المسرحي يعقوب اجمون، اشترك فيها قرابة ثلاثمئة من الكتّاب والشعراء والرسامين والموسيقيين والممثلين اليهود والعرب .

وتولى المخرج اجمون عرافة الندوة ، والقى كلمة الافتتاح عاموس كينان فاستعرض الدور الذي قام به الكتّاب اليهود والعرب في البلاد في ايجاد حوار مستمر بينهم ، بغية التقريب بين الشعبين .



البروفسور ي. ليبوفتش

والقى البروفسور يشعياهو ليبوفتش محاضرة قيمة (وهو الذي قدم الكتاب) .

وهاجم في كلمته سياسة الحكومة الاسرائيلية التي الحقت الغبن والاضطهاد بالعرب منذ قيام الدولة ، واكد في محاضرته شجبه للسياسة الرسمية التي كانت طيلة السنوات الماضية ترفض السلام والوصول الى التفاهم مع الدول العربية ، وحمل في كلمته على خرافة الامن التي اعتمدت عليها السياسة الرسمية لتتجاهل الرغبة المتنامية بالسلام .

وتكلم الدكتور اميل توما فالقى كلمة دعا فيها انصار السلام من العرب واليهود الى تصعيد النضال لاجل السلام ، واكد في كلمته على حق وجود دولة اسرائيل وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني .

والقى الشعراء يبي ، سالم جبران ، سهام داوود ، وآريه زاكس قصائد من التي صدرت في المجموعة .

وقال الشاعر سالم جبران في مقدمة قصيدته : « حسنا نفعل بتطلعنا الى تنمية قيم التفاهم الانسانية في الوقت الذي تدوي فيه المدافع . وان صدور مجموعة عربية يهودية من الشعر تعبر بلغة المحبة لذو قيمة مضاعفة » .

هذا ويلقى الكتاب « جسر بين شاطئين » رواجا كبيرا بين جمهور المثقفين العرب واليهود .

اوبرا « طريق الرعد » للكاتب الافريقي بيتر ابراهامس تعرض في برلين

عرض في برلين الدمقراطية العرض الاول لاوبرا ضد (الابارتهيد) ـ التمييز ضد السود في افريقيا الجنوبية ، وعنوانها « طريق الرعد » للكاتب بيتر ابراهامس ، وهو من كتاب افريقيا الجنوبية البارزين .

وتدور وقائع الاوبرا حول معلم اسود يحب فتاة بيضاء .

واشترك في وضع الاوبرا الملحن الالماني ايرنست هيرمان ماير ، وجونتر ديكه ، وامضيا في وضعها سبع سنوات . وقد اسهم مندوبون من المؤتمر الافريقي الوطني في جنوب افريقيا بارشاد المشرفين على اخراج الاوبرا الى خصائص المجتمع الافريقي ونضاله. كما اعتمد المخرجون على الانغام الافريقية ، فاستعمل الملحنون انغاما فولكلورية .

وابرز ديكه الصراع الطبقي في جنوب افريقيا . وتؤكد الاوبرا اهمية حركة المقاومة المنظمة . وهي تعطي صورة صادقة عن وحشية الاقلية البيضاء التي تضطهد الشعب في افريقيا الجنوبية ، وفي الوقت نفسه تعبر عن تطلع الشعب الافريقي الى الحرية التي لا بد وان يحصل عليها .

الاتحاد السوفييتي الاول في ترجمة المؤلفات الادبية

اعلن رئيس هيئة اصدار المؤلفات في الاتحاد السوفييتي ب. شتوكلين ان الاتحاد السوفييتي يحتل المرتبة الاولى في العالم في مجال اصدار الكتب المترجمة من الآداب العالمية .

فلقد صدر في العام الماضي ٧٥٠ ترجمة للمؤلفين الاجانب .. وستبلغ في هذه السنة ٩٠٠ ترجمة من ٥٧ قطرا ـ من الولايات المتحدة ، واقطار آسيا ، وايطاليا ، والمانيا الغربية ، وفرنسا ، وغيرها . وهناك بالاضافة الى ترجمة مؤلفات من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ..

كما صدر في الاتحاد السوفييتي كتب ادبية مترجمة من ٤٠ شعبا وقومية من قوميات الاتحاد السوفييتي ، التي لم يكن لها قبل الثورة حروف الف باء .

ميخائيل ابو عقدة

بترولية

بترولي لم يولد
ليبلل هوليودك امريكا
ليغذي « اجرامك »
يا « مرغان » :
خبّر امريكا ،
ان الشعب « الجاهل » في الصحرا
يغلي كالمرجل
ينوي احراق البترول المرسل
للغرب لامريكا
ينوي قطع الشريان الابهر
ينوي شرب البترول الاغبر
كي لا يغدر

●

بترولي لم يوجد
كي يعري الانسان
في اربد .. في عمان
في جدة .. في نجران
في الخرطوم وام درمان ..
بترولي لم يوجد
ليمزق اشلاء الاطفال
في هايفونغ وفي هانوي
بترولي لم يوجد
ليجيء بغاز انكد
ليظل الشرق المستعبد
مستعبد
يستجدي .. يستعطي .. يتلقى
ما يدعى « عونا للشعب »
كي يبقى مكلوما في القلب
بترولي لن يبقى
مأساة النهب

فيودور دوستويفسكي

ماري الفلاح

كان ذلك هو اليوم الثاني من اسبوع الفصح . كان الهواء دافئا والسماء زرقاء والشمس عالية ودافئة ولامعة. لكن نفسي كانت كئيبة . كنت اتجول خلف ابنية السجن . فبدأت اعد اعمدة سياج السجن الثابت . لكن لم تكن لدي نية لعدها ، رغم اني تعودت ذلك. كان ذلك اليوم الثاني من « ايام العيد » داخل السجن . فلم يأخذ المحكومون بالاشغال الشاقة الى العمل في الخارج. فكان هناك عدد من الرجال سكارى ، وعلت الشتائم ونشب عراك طويل في جميع انحاء السجن ، وسمعت اغاني بشعة ومقرفة وعقدت حلقات للعب الورق بجانب طبقات الاسرة . وكان عدد من المجرمين الذين حكم عليهم رفاقهم لذنب ما ، بأن يضربوا حتى يصبحوا نصف أموات ، مستلقين على اسرتهم مغطين بجلد غنم ، حتى يشفوا ويثوبوا الى رشدهم . كذلك اشهرت السكاكين مرات عديدة . عذبتني جميع تلك الامور خلال هذين اليومين من العيد فجعلتني مريضا . وفي الحقيقة لم اكن لاتحمل ابدا ، بدون رد فعل ، ضجة وفوضى الناس السكارى وعلى الاخص في هذا المكان . حتى ان المسؤولين عن السجن ينظرون الى داخله في هذه الايام دون ان يجروا التفتيش او البحث عن الفودكا ، مقتنعين ان عليهم السماح حتى لاولئك المنبوذين بالترفيه عن انفسهم مرة في السنة ، لان تلك الامور ستكون اسوأ ان لم يفعلوا ذلك . في النهاية اشتعل الغضب فجأة في قلبي . التقيت بسجين سياسي يدعى (م) فنظر الي بكآبة ولمعت عيناه وارتجفت شفتاه . « اني اكره هؤلاء اللصوص » ، همس الي من خلال اسنانه وواصل سيره . وعدت الى القسم ، حيث كنت قد تركته قبل ربع ساعة ، بعد ان ضقت ذرعا ، اذ ان ستة اشخاص اقوياء قد انهالوا على غازين التتري السكران يضربونه لاخماد انفاسه . فكانوا يضربونه بجنون ، ضربات تقتل جملا ، لكنهم كانوا يعلمون انه ليس من السهل قتل هذا الهرقل ، لذلك اخذوا يضربونه ببطء . وفي طريق عودتي الان لاحظت غازين مستلقيا فاقد الوعي على السرير في اقصى ركن في الغرفة ، وبدون علائم حياة تقريبا . كان يستلقي مغطى بجلد خروف ، والجميع يدورون حول سريره في صمت . الا انهم كانوا يأملون بكل ثقة ان يعود الى صوابه في صباح الغد ، وان لم يحالفه الحظ فقد يموت نتيجة لذلك الضرب . فتوجهت الى مكاني مقابل الشباك ذي القضبان الحديدية ، واستلقيت على ظهري واضعا يدي خلف رأسي ومغلقا عيني ، فأنا احب الاضطجاع بهذا الشكل . فالشخص النائم لا يمكن تكدير صفوه ، وقد يحلم او يفكر ، لكني لم استطع النوم ، فقلبي كان ينبض بغير ارتياح وكلمات (م) : « اني اكره هؤلاء اللصوص » كانت ترن في اذني . لكن لماذا يجب علي ان اصف انطباعاتي ؟ فأنا احلم حتى في هذه الايام في الليل عن تلك الفترة ولا يعذبني من الاحلام اكثر منها . وربما سيلاحظ ، انه حتى هذا اليوم نادرا ما كتبت عن حياتي داخل السجن . وفي هذه المناسبة استطيع ان اضيف ، انه منذ قصة « بيت الميت » التي كتبتها قبل خمس عشرة سنة بشخصية خيالية لمجرم قتل زوجته ، يفترض اشخاص كثيرون جدا ويصرون على ذلك حتى الان ، بأنه قد حكم علي بالاشغال الشاقة لاني قتلت زوجتي .

وغصت في عالم النسيان وتدريجيا ضعت في ذكرياتي . فخلال سيرة حياتي في السنين الاربع داخل السجن ، كنت استعيد باستمرار كل ماضي ، وبدا اني سأعيش معظم حياتي مرة اخرى في استعادة ذكرياتي . الذكريات مثلت امام مخيلتي من تلقاء نفسها ، ولم اكن لاستطيع دائما ان استعيدها . فكلها يبدأ تلقائيا من نقطة معينة ومن شيء صغير ، وهكذا وتدريجيا تمثل امامك صورة كاملة او بعض الاشياء واضحة وانطباع متكامل . لقد اعتدت تحليل هذه الانطباعات واعطاء ما حدث منذ زمن طويل شكلا جديدا . والاحسن من ذلك اعتدت تصحيحها ، تصحيحها باستمرار ، فتلك كانت اعظم متعة عندي . وفي هذه المناسبة ، ولسبب ما ، تذكرت فجأة لحظة مطوية في طفولتي المبكرة عندما كنت في سن التاسعة فقط ـ لحظة كنت اعتقد اني نسيتها كليا . لكني في ذلك الحين كنت مولعا بذكريات طفولتي المبكرة . تذكرت شهر آب في منزلنا الريفي : نهار مضيء وجاف ، لكنه بارد قليلا كثير الرياح . فالصيف كان قد تلاشى وعلينا ان نذهب الى موسكو ككل شتاء لازعاجنا بدروس اللغة الفرنسية ، فكنت جد حزين على ترك بلدتنا . فمشيت عبر البيدر وانحدرت نحو الوادي وتوجهت الى الشجيرات الكثيفة التي تغطي الجانب الطويل من الوادي وتوغلت ما بين الشجيرات ، فسمعت فلاحا يحرث لوحده في الفسحة على بعد ثلاثين خطوة مني تقريبا . فعرفت انه يحرث التلة الشديدة الانحدار وكان حصانه يصعدها بجهد كبير . وبين الفينة والاخرى كانت تتطاير نحوي صيحة الفلاح ينتهر حصانه : « اصعد ! » غالبا كنت اعرف جميع الفلاحين عندنا ، لكني لم اعرف من ذا الذي كان يحرث الان ، وفي الحقيقة لم اهتم بالامر ، لاني كنت غارقا في شؤوني الخاصة . كنت مشغولا ايضا وكنت اكسر اغصانا من شجرة الجوز لاضرب بها الضفادع . ان قضبان الجوز هي عصي جيدة لكنها ليست متينة . بينما اغصان القان (شجر تصنع من اغصانه القسي) هي على عكس ذلك . كذلك كنت مهتما بالخنافس والحشرات الاخرى ، لقد اعتدت جمعها ، فألوان بعضها كانت جميلة جدا وكنت مولعا ايضا بالنمل الاحمر والسحالي الصفراء المرقطة ببقع سوداء ، لكني كنت اخاف الثعابين . لكن الثعابين كانت تندر اكثر من السحالي . لم يكن هناك كثير من الفطر . وللحصول على الفطر يقتضي الذهاب الى غابة القان ، وكنت مستعدا لانطلق الى هناك . فلم يكن في العالم شيء احببته كما احببت الغابة وفطرها وتوتها البري ، وخنافسها وعصافيرها وقنافذها وسناجيبها ، ورائحة اوراق الشجر الذاوية الرطبة ، وبينما اكتب الان اشم شذى غابة القان : فهذه الانطباعات ستبقى طيلة حياتي . وفجأة ووسط السكون العميق سمعت صرخة واضحة وجلية. فزعقت « ذئب » . كما كنت مضطربا جدا . جريت وانا اصرخ بأعلى صوتي ، خارجا الى الفسحة باتجاه مستقيم نحو الفلاح الذي كان يحرث .

لقد كان ذلك فلاحنا ماري . اني لا ادري ان كان ثمة من يدعى باسم كهذا . لكن الجميع نادوه بماري ـ فهو بدين ، في حوالي الخمسين من العمر ، وقد برزت كمية كبيرة من الشعرات البيضاء في شعر ذقنه البني الداكن والكث . كنت اعرفه لكن نادرا ما صدف ان كلمته من قبل . اوقف حصانه عند سماعه صراخي ورأى كم كنت فزعا عندما امسكت ، ونفسي مقطوع ، بمحراثه ، في يد وكم ثوبه في اليد الاخرى .

« هناك ذئب » ! صرخت لاهثا .

فرفع راسه ونظر برهة من حوله وهو مصدق تقريبا ..

« اين الذئب » ؟

« انها صرخة .. شيء ما قد صرخ : انه ذئب » .. قلت متلعثما .

« كلام فارغ ، كلام فارغ، ذئب ؟ ان ذلك من نسج خيالك ! كيف يمكن ان يكون هنالك ذئب » ؟ قال يطمئنني. ولكني كنت ارتعد ، وما زلت اتشبث بجلبابه الاسود بينما الشحوب واضحا على وجهي. فنظر الي وعلى وجهه ابتسامة غير هادئة ، وكان يبدو قلقا ومضطربا علي .

« لماذا انت خائف يا عزيزي » ! قال هازا برأسه .

« هناك يا عزيزي .. امش معي قليلا » !

ومد يديه وربت على خدي :

« تعال ، تعال معي الى هناك ، والله يكون معك ! ارسم اشارة الصليب » !

لكنني لم ارسم اشارة الصليب . وكانت نواجذي ترتجف ، واظن ان هذا الامر قد صعقه بنوع خاص . فمد اصبعه الغليظ المعفر بالتراب ذا الاظفر الاسود ولمس شفتي المرتجفتين بنعومة .

« هناك ، هناك يا عزيزي » ! سألني وابتسامة هادئة ، ابوية ، ارتسمت على شفتيه .

« ما المسألة يا عزيزي ؟ هناك ، تعال ، تعال ! »

فأدركت اخيرا انه لم يكن هناك ذئب ، وان الصرخة التي سمعتها كانت من تصوري . وأدركت ان تلك الصرخة كانت واضحة وجلية ، لكن صرخة كتلك (لا تصدر فقط عن ذئاب) ، وسبق ان تخيلتها مرة او مرتين وكنت اخاف منها . (وقد زالت تلك الكوابيس في وقت لاحق بعدما كبرت) .

« حسنا ، اذن سأذهب » ، قلت وانا انظر اليه بتهيب وتفحص .

« حسنا افعل ذلك ، وسأبقى واقفا اراقبك وانت ذاهب . لن اسمح للذئب ان ينالك بأذى » ، اضاف وهو ينظر الي وعلى وجهه تعبير ابوي « حسنا ، ليحرسك الرب ! هيا .. اركض بسرعة » ، ورسم اشارة الصليب على وجهه وعلى وجهي ايضا. فسرت مبتعدا عنه وكنت اتلفت الى الوراء بين الفينة والاخرى كل عشر خطوات . واستمر ماري واقفا مع حصانه بينما كنت ابتعد وهو ينظر الي ملوحا بيده كلما ادرت وجهي الى الخلف . علي ان اعترف ، بأني شعرت بالخجل قليلا لاني سمحت له ان يراني خائفا جدا ، لكني كنت لا ازال خائفا جدا من الذئب وانا اسير مبتعدا ، الى ان وصلت الى اول مخزن المحاصيل في منتصف الطريق على قمة منحدر الوادي . هناك تلاشى خوفي كليا ، وحالا وثب فولتشوك باطمئنان والتفت نحو ماري للمرة الاخيرة . لم ار وجهه بوضوح لكني شعرت بأنه لا يزال واقفا يلوح لي بيده ويبتسم الي بعطف . لوحت له فرد علي ملوحا وواصل عمله مع حصانه « اصعد » ! سمعت صوته عن بعد مرة اخرى ، بينما اخذ الحصان يجر المحراث مرة اخرى .

تذكرت كل ذلك دفعة واحدة دون ان اعرف لماذا ، لكن بدقة متناهية . وفجأة نهضت وجلست على سريري، واذكر اني وجدت انني ابتسم بهدوء لذكرياتي . وعدت افكر فيها لحظة اخرى .

وعندما عدت الى البيت في ذلك اليوم لم اخبر احدا عن « مغامرتي » عند ماري . ففي الواقع ، بصعوبة يمكن اعتبارها مغامرة . وفي الواقع سرعان ما نسيت ماري . وعندما التقيته فيما بعد ، لم اتحدث معه ابدا عن الذئب حتى ولا عن شيء آخر . والان مرة واحدة بعد عشرين عاما ، وفي سيبيريا ، تذكرت ذلك اللقاء بوضوح غريب ، حتى انفه التفاصيل . اذن فهو كان مختبئا في نفسي دون ان اعلم عنه ، وفجأة قفز الى ذاكرتي . تذكرت بسمة ذلك القن المسكين الابوية اللطيفة ، والطريقة التي رسم بها على وجهي اشارة الصليب وهز رأسه . « ها انت ذا خائف ايها الصغير ! » وتذكرت بشكل خاص اصبعه الغليظ المعفر بالتراب الذي لمس به بلطف ولين شفتي المرتجفتين. بالطبع ، يستطيع كل واحد ان يطمئن طفلا، لكن شيئا يختلف كليا على ما يبدو ، قد حدث في ذلك اللقاء الوحيد . وحتى لو كنت ابنه فهو لن ينظر الي بعينين تلتمعان بحب عظيم . فما الذي جعله هكذا ؟ فهو كان قنا وانا سيده الصغير ، قبل ذلك ـ لا احد يعرف ، اذا كان لطيفا معي كي يكافأ مقابل ذلك . فربما كان مولعا بالاطفال الصغار . فبعض الاشخاص هكذا . لقد كان لقاء وحيدا في حقل مهجور ، ولعل الله وحده سيرى من فوق بأي شعور انساني عميق ومتحضر ، وبأي لطف ولين يمتلئ قلب قن فظ متوحش وجاهل ، لم يكن آنذاك يتوقع حريته ، بل ان يفكر فيها .

وعندما نزلت عن سريري، تطلعت حولي وتذكرت ، فشعرت فجأة اني استطيع ان انظر الى هذه المخلوقات التعيسة بعينين تختلفان تمـ[...] وانه فجأة ، وبأعجوبـ[...] اختفت الكراهية والغضب كليا من قلبي . فأخـ[...] اتمشى وانظر الى الوجوه حولي . فذلك الفلاح الحـ[...] المدموغ وجهه مثل المجـ[...] والذي يزعق بصوته الا[...] مغنيا اغنية ثملة ، قد يكون نفسه ماري . فأنا لا استـ[...] النظر الى داخل قلبه .

التقيت (م) ثانية ذلـ[...] المساء . انه انسان مسكـ[...] لعله لا ذكريات عنده عـ[...] الفلاحين او اية صورة عـ[...] سوى : « انا اكره هـ[...] اللصوص » . نعـ[...] السجناء امثال (م) يقا[...] اكثر مما اقاسي .

عن الانكليزية

الياس بطرس نصـ[...]
(شفاعمرو)

منيب مخول

حقاً قام

قام عمروٌ
عمرو بن العاص قام
والمقوقس
ذبح العجل المسمّن
خلف ابن العاص في الفسطاط رفقه
والحمام
وانثنى
يفزع الاطيار في العشّ الغريب ..
بعض يوم
وتهاوى القشّ فالريش يطير
والزّغابى زقزقت : اين المجير
لم تصلها و سقفة التّرياق الا
وقضى الله .. وقد تمّ العبور .

اطمئنان

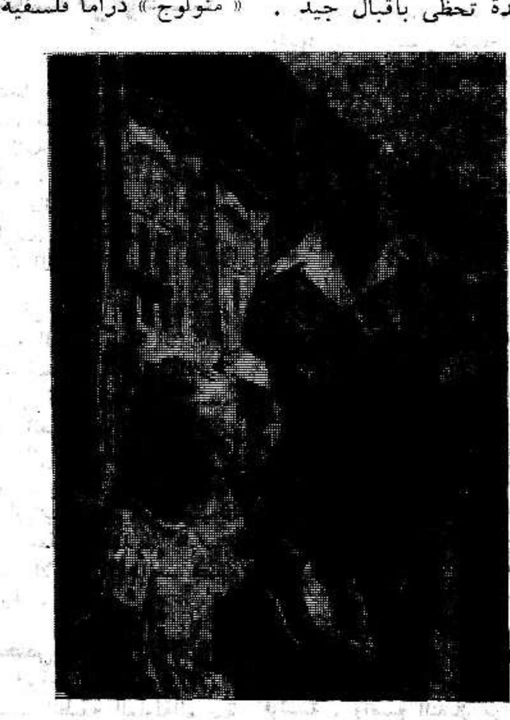
تسهر الليل الشآم
وأمية
قد نمت في مخجرنها
عين ذئب لا تنام
ونمت من حقدها
في غربة العدل مباضع
تقطع الثؤلول والاورام .. تستقصي جذور السرطان
والمطامع
وابن سيّار بدا هشّ الجنان
واطمأن
ام تزل مرو بخير واليمن
وربيعه .

افـلام سـوفييتية جـديدة

يقولون في بلادنا ان ٥٥ دارا للسينما توشك على اغلاق ابوابها ، وفي حيفا اضطر اصحاب سينما ماي الى عرض دارهم للبيع ، وبيعت فعلا وزالت من على وجه الارض ليقام مكانها شيء آخر .

ويعزون في بلادنا سبب ذلك الى التلفزيون .. ولكن اخبار مختلف العالم تقول ان دور السينما لا تعاني الازمة التي تعانيها دور السينما الاسرائيلية ، والاقبال على مشاهدة الافلام ـ طبعا الجيدة ـ لا يزال على مستواه .

ونلاحظ في بلادنا ان الافلام الجيدة تحظى باقبال جيد .



مشهد من فيلم « زوجة الاب »

ولكن افلام الجنس الداعر والاجرام ، فلا تلقى الاهتمام الا بين نسبة ضئيلة من الناس .

والجدير بالذكر ان الدول الاشتراكية والتقدمية لا تألو جهدا عن تقديم الرائع من الافلام .

وفي العدد السابق نشرنا عن اهتمام المانيا الدمقراطية بالافلام الجيدة ولا سيما بافلام الاطفال . وكذلك الامر في الدول الاشتراكية الاخرى.

وفي الاتحاد السوفييتي تنتج صناعة السينما افلاما رائعة . نتحدث عن ثلاثة منها تعرض الان وتلقى اقبالا منقطع النظير . وهذه الافلام هي « مونولوج » و « زوجة الاب » و « ايفان فاسيليفتش يبدل مهنته » . ويؤثر كل من هذه الافلام على المتفرجين بمفاتنه الخاصة وبوسائله الذاتية الخاصة ايضا . فيلم « منولوج » دراما فلسفية فكر بها مخرجو الفيلم كعمل يتناول موضوعا تاريخيا كبيرا ، اما فيلم « زوجة الاب » فعلى العكس ، قصة حياتية عن امرأة شابة ومرحة . اما الفيلم الثالث « ايفان فاسيليفتش يبدل مهنته » فكوميديا سينمائية عن مسرحية ميخائيل بولغاكوف . وهذه الافلام مختلفة من حيث الشكل ومن حيث طرق تقديم المادة الا انه يوحدها البحث عن الحقيقة والطباع القادرة على كشف جوانب جديدة من انسان السبعينات .

الحكمة والشباب

التقى في فيلم « منولوج » كاتب السيناريو يفغيني غابريلوفيتش وهو من اكثر فناني السينما خبرة والذي عاش حياة طويلة (يناهز السبعين الان) والمخرج الليننغرادي الشاب ايليا افرياخ (اخرج قبل فيلم « منولوج » فيلمين هما « درجة المخاطر » و « فصول درامية من حياة قديمة » عن ليسكوف) وقد انعكست في هذا الفيلم حكمة الجيل القديم والشباب الجريء المتحدي الذي يقتلع ويمزق التقاليد ويفصح عن نفسه بشجاعة .

وبطل الفيلم الرئيسي هو الاكاديمي سريتنسكي الذي يؤدي دوره ميخائيل غلوزسكي ببريق شفاف وعمق نفسي .

انه عالم ذو شهرة عالمية ، وانسان وحيد تشبث في الواقع مرة والى الابد بالنظام السائد . ولكن يأتي ذات مرة الى سرتنسكي رجل شاب جريء كان قد عثر على احد اكتشافات العالم التي قام بها في شبابه ، لكنه لم يتابع هذا الاكتشاف حتى النهاية وسمى هذا « المولع » سامسون . وقلب حياة الاكاديمي رأسا على عقب . وسرتنسكي اذ رفض منصب مدير كما رفض التبجيل والشهرة والمجد وهو يدري انه لم يكفه « الولع » ، يعود الى ما بدأ منه في شبابه ويحصل على نجاح كبير . هذا موضوع واحد في الفيلم ادى الى نقاش في مجال النقد وخاصة عن تلك الحالة الجامدة الى حد ما والمرتبطة « بالمولع » .

اما الموضوع الثاني فأكـ[...] اصالة وفيه يبدو سرتنسـ[...] في علاقاته مع المقربين اليـ[...] ويقود غلوزسكي هذا الموضـ[...] « القاتم » « المنزلي » بروعـ[...] فيصل الى خفايا طبع بطلـ[...] الرفيعة .

تظهر في بيت الاكاديمي فـ[...] ابنته تاسيا التي لم يرها ـ[...] مدة طويلة والتي لم يكن بالقر[...] منها ابدا . وهي جميلة مد[...] وطائشة. وعندها تصور[...] اخرى عن العالم وذوق وعاد[...] تافهة تختلف فيها عن ابيها[...] وعندما يشعر سرتنسكي[...] حياة ابنته لا تسير على ما يـ[...] يحاول ان يساعدها في ان تمـ[...] في نفسها كي تجد الحـ[...] لمشكلتها . فالعالم لا يمكن[...] يكون عديم الاكتراث بمصائـ[...] الاخرين ، فهو يتألم لتألـ[...] الاخرين ويهتم بمصائبـ[...] وتاسيا (تؤدي هذه الشخصـ[...] مارغريتا تيريخوفا) تترك[...] كنف الجد حفيدته نينا . وهـ[...] بهذا ايضا تحرم العالم قو[...] روحية كثيرة وتهديه همـ[...] جديدا وسعادة جديدة .

وهذا الفيلم المتعدد المواضيـ[...] واقعي ورائع . والمثل الجماليـ[...] فيه تدعو الى انتصار المفاهيـ[...] الانسانية .

قصة حياتية

استقى محور الاحداث فـ[...] فيلم « زوجة الاب » الـذي اخرجه المخرج الشاب اوليـ[...] بونداريف وكتب السيناريو لـ[...] سميرنوف ، عن قصـ[...] خالفينا . ويجري الحديث فـ[...] هذا الفيلم عن حياة ام شابـ[...] تملك طفلين وتعيش مـ[...] زوجها بافل . وتظهر في هذه العائلة « سفيتا » التي تبلغ من العمر ثماني سنوات . فقد احب بافل في وقت ما امرأة وولدت له بنتا وعاشت بعيدة عنه منغلقة على نفسها وربت ابنتها . وينقلنا الفيلم

ـ البقية على ص ٥ ـ

ادارة خنوع ه لبلدية الناصرة اهملت جميع الخدمات وانهمكت بالتزلف والتملق للسلطات الحكوميه

ايام تشرين اول

الائتلاف العادي للناصرة يفرض ضريبة جديدة رغم ارهاق المواطنين بضرائب الحرب والغلاء الفاحش !!!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعدانقطاع دام اكثر من ثلاثةاشهر ، عقد مجلس بلدية الناصرة ، بطلب من الكتلةالشيوعية في البلدية ،اجتماعايوم السبت الموافق ٨ـ١٢ـ٧٣ ، وكانت امامهمواضيع بحث كثيرة نجمتعن اهمال الادارة وقصورها ، عدا المواضيع الكثيرة التيما زالت تنتظر دورها ،بسبب ان اكثرية لجان المجلس الفرعية ما زالتمعطلة ، وخصوصا لجنة التنظيم التي تتكدس فيهاطلبات المواطنين في مجالات الترخيص والعمار منذ اشهر دون نتيجة !

اهمال البلدية المزري

وقد تناول الرفيق غسان حبيب عضو البلدية ، حق الكلام مباشرة بعد افتتاح الجلسة ، واستنكر بشدة اهمال ادارة البلدية المزري في الشهرين الماضيين ، وقال ان شوارع الناصرة وأحياءها غرقت باكوام النفايات واكثرية الخدمات الاساسية تعطلت بفضل قصورات هذه الادارة وانهماكها بنشاطات بعيدة عن مصالح المواطنين وخدماتهم ، بينما نشطت بشكل تظاهري في التزلف المبتذل للسلطات والتملق الرخيص لدوائر الحكومة والشرطة وغيرها .

ما يهم حاكم اللواء : نظام لفرض رسوم المجاري

وكان قد حضر هذه الجلسة ممثل حاكم اللواء بقصد الاشتراك في موضوع بحث واحد هو اقرار « نظام لفرض رسوم المجاري » ، وطلب الرئيس تقديم هذا الموضوع من مكانه الخامس على جدول البحث الى المكان الاول . ولما حاول التملص من اتهام الكتلة الشيوعية الدامغ بالقصور والاهمال بحجة ان ممثل حاكم اللواء مستعجل ويريد الاشتراك في موضوع البحث اياه فقط ثم ينصرف ، اعلن الرفيق غسان حبيب ان الكتلة الشيوعية تصر على استنكارها القصورات الادارة واهمالها وقال ان من المناسب جدا ان يسمع ذلك ممثل حاكم اللواء نفسه ايضا .

الكتلة الشيوعية تعارض وتطالب بالهبات وبواردات السياحة

ثم شجب اعضاء الكتلة الشيوعية خليل خوري وعبد الحفيظ دراوشه ورشيد سليم النظام المقترح لفرض ضريبة صيانة المجاري وطعنوا به قانونيا وبينوا النواقص في هذا النظام ، كما بين الرفاق حسين ابو اسعد ونجيب فاهوم وصبحي سروجي اوضاع السكان الصعبة وقالوا ان الحكومة تجبي ضرائب وقروضا باهظة بسبب سياسة الحرب والعدوان ، على الرغم من الغلاء الفاحش والمرهق .

وارتفع صوت الكتلة في الجلسة عاليا :

لماذا لا تدفع الحكومة الطلبات المستحقة لمدينة الناصرة ؟ اين الهبات المتساوية مع المدن الاسرائيلية الموازية؟ اين واردات السياحة وحصة الناصرة منها ؟

رئيس البلدية : الهبات بعد الحرب !!

ولما قال رئيس المجلس ، سناخذ الهبات عندما تنتهي الحرب ، اجابه الرفيق غسان حبيب : قبل الحرب ايضا لم تدفع للناصرة الهبات المستحقة ، ثم من هو سبب الحرب؟ لماذا لا ينسحبون ؟ لينسحبوا يحل السلام !

ضرائب .. ضرائب ! ولكن ماذا تفعل البلدية ؟!

وهنا بدا رئيس البلدية يترجى اعضاء الائتلاف للموافقة على فرض ضريبة الصيانة للمجاري ، خاصة وان معارضة الكتلة الشيوعية احدثت بلبلة وخلافا في الراي بين اعضاء الائتلاف ، ثم اقترح ان تخفض الضريبة من ١٠ اغورات حسب الاقتراح الاصلي الى مبلغ ٥ اغورات على متر الماء المستهلك كرسم لصيانة المجاري . وهنا صوت الائتلاف على المشروع رغم ان الائتلاف نفسه من حزب المراخ والمفدال رفع الضرائب البلدية قبل حوالي سنة ونصف السنة بنسبة ٤٠ بالمئة ، والمنطق السليم يقول ان صيانة المجاري هي من الخدمات التي يجب ان يحظى بها المواطن من بلديته ... والا فماذا تفعل البلدية ؟ !! ....

وبعد ذلك اقر المجلس بالاجماع ميزانيات بناء مدارس جديدة في الناصرة . وهنا اعلنت الكتلةالشيوعية انها من اجل المزيد والمزيد من المدارس ازاء الحاجات المتعاظمة واوضاع النقص في المدارس ، كذلك اقر المجلس مواضيع اعفاءات وتوصيات ادارية تتعلق بتثبيت الموظفين وغيرها .

البيض والسوق السوداء ومجيد عطاالله

وقد أثارت الكتلة الشيوعية مسالة ضرورة اهتمام البلدية بمراجعة الدوائر المختصة لضمان حصول السكان على بيض الدجاج الذي اختفى من السوق ، وهو مادة غذائية ضرورية خصوصا للاطفال ، وحظي الموضوع باهتمام الجميع الا ان مجيد عطا الله من حزب المفدال قال ان البيض يملأ الاسواق بالناصرة ... ولما ساله الاعضاء أين نجده ؟ قال ادفع سعر السوق السوداء تحصل عليه ! .... وقد قوبل هذا الجواب بالاشمئزاز .

صور من تظاهرة رفع الشعارات في الناصرة يوم السبت بتاريخ ٨ـ١٢ـ٧٣

اسبوعيات

حول ابعاد الثمانية

في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لاعلان وثيقة حقوق الانسان ، عن هيئة الامم المتحدة ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بطرد ثمانية من الوطنيين العرب ، من القدس ونابلس والبيرة ورام الله الى ما وراء النهر المقدس ، وبهدم خمسة بيوت في قرية ابو ضعيف ، قضاء جنين ، وبحملة اعتقال بوليسية واسعة النطاق في مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها .

ويحاول حكام اسرائيل ، الذين اقروا هذه الاجراءات التعسفية المخالفة لابسط حقوق الانسان ، ان يتظاهروا بأنهم عادوا الى « العمل كالمعتاد » . فلا « اعتدال » ، ولا احترام لمشاعر « الشعب الآخر » ، ولا تقدير للرأي العام الدولي ولعزلة اسرائيل في العالم ، ولا استخلاص لاية نتائج جديدة من السياسة التي اوصلت الى زلزال اكتوبر وهزها هذا الزلزال هزا شديدا . ففي السنوات الاولى للاحتلال الاسرائيلي كانت مثل هذه الاجراءات هي ديدن سلطات الاحتلال ، حتى بلغ عدد الذين أبعدوا من الضفة الغربية المحتلة ما يزيد على ١٥٠٠ من الشخصيات الوطنية بالاضافة الى عشرات الالوف من « اللاجئين مرتين » والوف الذين هدمت قراهم وشردوا من قرى اللطرون وغور الاردن ومشارف رفح ، الخ ..

كان ماركس هو اول من قال ان التاريخ ، حين يعيد حادثا ما ، يكون الحادث مأساة فاذا اعيد كان مهزلة .

وعلى الرغم من وحشية الاجراءات الاخيرة ، التى اقترفها الاحتلال الاسرائيلي ، ومن الاخطار الماساوية التي من الممكن ان تترتب على العودة الى مثل هذه الاجراءات فانها، في نهاية الامر ، مهزلة المهازل وللسببين الرئيسيين التاليين :

اولا ـ ان وزارة السيدة مئير اقرت قرار ابعاد الوطنيين العرب ، اي العودة الى أشد اجراءات الاحتلال تعسفا ، باجماع الاصوات : « صقور » و « حمائم » دون فرق في المناقير والمخالب . وأكدت هآرتس (١١ـ١٢) ، في خبر بارز على صفحتها الاولى ، ان هذا القرار اقرته الوزارة في اجتماعها يوم الاحد الماضي ، بالاجماع . ومعنى هذا الكلام ان وزيري المبام ـ ايضا ـ أيدا القرار ، ووزير السياحة الليبرالي ، ناهيك عن وزراء حزب « المتدينين » ـ المفدال ـ الذين « تتساهم يدهم اذا نسوك يا اورشليم » وكل « ارض الاجداد » من نهر الاردن حتى « ارض غوشان » الى ما وراء البحيرات المرة ..

فحين يتردد صوت ينبىء عن ان الشعب العربى الفلسطيني لا يزال حيا يتكوم زعماء الاحزاب الصهيونية بعضهم على بعض ، كتفا الى كتف ، من شدة الفزع .. تتلاشى الخلافات ويسير « الملك الصهيوني » امام العالم عاريا .

والمهزلة ، هنا ، في امرين : ان هؤلاء ، الذين يفقدون صوابهم حين يسمعون صوتا فلسطينيا ويشردون شعبا باسره ، يصرون في الوقت نفسه على الصراخ بأن العرب « يريدون القضاء على دولة اسرائيل » وعلى « رمي اليهود في البحر » . ان هذا التزييف لشيء فظيع . وأفظع منه ـ ثانيا ـ انهم يرسلون يغال الونهم ، وأزلامه العرب ، الى البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها ، في اسرائيل ، طالبين منها التأييد في الانتخابات القادمة ـ هذه هي المهزلة ..

والسبب الثاني ـ ان قرار ابعاد الوطنيين العرب الفلسطينيين جاء هذه المرة لا لسبب ، بالفعل ، سوى اصرارهم السياسي على اختيار ممثليهم الحقيقيين هم بانفسهم ـ اي على حقهم الاولي بتقرير المصير الذي اتفق حكام اسرائيل وحكام عمان ، عبر « الجسور المفتوحة » على رفضه ومقاومته .

والمهزلة هنا ، ايضا ، في امرين . اولا ـ انكشاف وجه الرجعية العربية (في عمان) المتفقة كل الاتفاق مع الرجعية الصهيونية (في مبادىء حزب « العمل » ال ١٤ التي تنص على رفض فكرة اقامة الدولة الفلسطينية) . وثانيا ـ ان هذا التنكر لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني جاء بعد ان لم تعد دولة في الدنيا تقوى على عدم الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ويوم الثلاثاء الماضي قالت « الاتحاد » ، في افتتاحيتها ، ان « الامور تغيرت تغيرا جذريا . ومارد هذا الشعب (الفلسطيني) قد خرج من قمقمه فلا تقوى اية يد ، مهما يبلغ عنفها ، ان تعيده اليه » .. وهذه هي الاخبار اللاحقة (اقرأوها) ، عن مظاهرات الطلاب والطالبات وبيانات الاحتجاج من البلديات والشخصيات ، في الضفة الغربية المحتلة ، شاهد على هذه الحقيقة الكبرى .

منذ زلزال اكتوبر انشقت الارض الاسرائيلية عن اوساط جديدة ، وتزداد اتساعا ، تدرك ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني هو دعامة اساسية من دعائم السلام العادل والثابت بين اسرائيل وجاراتها العربيات . ان اجراءات وزارة مئير الاخيرة ، بالعودة الى فعلة الابعاد ، هي تحد مباشر لهذه الاوساط ولكل الامل في تحقيق السلام. ونحن نتامل ان تنتبه هذه الاوساط الى هذه الحقيقة فتضع حدا للمهزلة الجديدةقبل ان تتحول الى تراجي ـ كوميدي .

(جهنية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بقية

الدول العربية ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية ذلك الشعب الذي قطع جيلا كاملا وهو شعب لاجئين . واننا لمقتنعون ان الحكومة اذا تخلت عن سياسة الضم وحرمان الشعب الاخر حقوقه ، تفتح الطريق أمام تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومنها تجديد العلاقات الدبلوماسية ، وتطوير العلاقات الثقافية والاقتصادية .

وقال ماير فلنر اننا نرى اهمية كبرى في ضمان حرية الانتخابات والغاء اوامر الاقامة الاجبارية وذلك بالغاء أوامر تحديد حرية التنقل والاقامة الاجبارية . ولا يمكن الحديث عن انتخابات حرة ، بينما معظم رفاقنا العرب العاملين مقيد ولا يتمتعون بحق التجول الحر ويحتاجون الى تصاريح في تنقلهم . هذه ملاحقة سياسية ضد حزبنا الشيوعي ودليل تمييز ضد الاهلين العرب .

وقال يجب ان تكون المراقبة في صناديق الاقتراع وفرز الاصوات هذه المرة شديدة نظرا لان عددا كبيرا من الناخبين سيدلي باصواته في صناديق الجيش . لذلك نطالب باجراء تغيير الاسلوب القائم ، وتمكين ممثلي جميع القوائم من الاشتراك في لجان صناديق الاقتراع .

أسئلة الصحفيين

ووجه الصحفيون ش. مايزلس (معريب) وحبيب كنعان (هارتس) وي. شريش (وكالة عتيم) وأ. شوارتس (من الاذاعة) وع. فولين (وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية) .

وتولى النائب توفيق طوبي ومن بعده النائب ماير فلنر الاجابة على الاسئلة .

فقال توفيق طوبي : ان الاتحاد السوفييتي هو في سبيل تحقيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ليكون اساسا للحل السلمي الدائم . وهذا طبعا يؤكد الرجوع عن الاجزاء التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وهذا موقف واضح لا يفسر على غير تفسير واحد ، وظهر ذلك في عدة مناسبات كان آخرها في خطاب الرفيق ل. برجنيف في المؤتمر العالمي لقوى السلام في نهاية اكتوبر الماضي ، اذ اكد ان الاتحاد السوفييتي يتمسك تمسكا شديدا بانه يجب ضمان سلام جميع الدول في المنطقة وأمنها واستقلالها .

وردا على سؤال آخر يتعلق بعلاقة الاتحاد السوفييتي والمنظمات الفلسطينية ، قال النائب طوبي ، اذا كانت تجري في الاتحاد السوفييتي محادثات مع مندوبي منظمة تحرير فلسطين ويعلن الاتحاد السوفييتي تأييده حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، فذلك لا يعني ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كل برنامج المنظمات الفلسطينية ، مثل قيام دولة فلسطينية علمانية في كل البلاد . ويسعى الاتحاد السوفييتي ايضا للتأثير في اتجاه تشجيع التوجه الواقعي بين جميع الاطراف المتداخلة في النزاع في الشرق الاوسط . واذا ارتضت سوريا مثلا اليوم قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي يتضمن المطالبة بتنفيذ قرار ٢٤٢ ، فهذا الامر لا يمكن فصله عن جهود الاتحاد السوفيتي لاجل السلام .

وزار الوفد الفلسطيني برئاسة ي. عرفات موسكو بناء على دعوة لجنة التضامن الاسيوي الافريقي ، وهذه الزيارة تساعد أهداف السلام في المنطقة . فالاتحاد السوفييتي مثلنا يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وبضمنها تحقيق حقوق اللاجئين على أساس قرارات الامم المتحدة المعروفة . والاتحاد السوفييتي يصبو الى حل سلمي يقوم على الاعتراف بوجود جميع الدول في المنطقة وسيادتها ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني ولا تناقض في ذلك أبدا .

وذكر الرفيق توفيق طوبي المحادثات التي جرت بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين اعضاء في القيادة السوفييتية في موسكو ، التي أكد فيها الرفاق السوفييت مواقف الاتحاد السوفييتي الاساسية ، وهي احترام سيادة اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية . ومن هنا يتضح ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره يعني حقه على الاقاليم خارج حدود اسرائيل بعد انسحابها من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . وموافقة اسرائيل على الانسحاب من المناطق التي احتلتها شرط لنجاح مؤتمر جنيف .

اجوبة الرفيق فلنر

ورد الرفيق ماير فلنر حول العلاقات بين المنظمات الفلسطينية والاتحاد السوفييتي . فقال ان ثمة حوارا بين المنظمات الفلسطينية ، وثمة تطورا سياسيا ايجابيا معينا . فالسوفييتيون يحاولون التاثير في الاتجاه الصحيح وهناك نتائج ايجابية. واشتراك ممثلي المنظمات الفلسطينية في مؤتمر جنيف أمر حيوي . وتأييد الاتحاد السوفييتي للمنظمات هو تأييد النضال ضد الاحتلال ولتامين الحقوق المشروعة للجميع وبضمنها حقوق اللاجئين .

وقال ماير فلنر في الرد على سؤال مراسل وكالة عيتيم : « لا يمكن المقارنة هنا بين العلاقات الاسرائيلية السوفييتية وبين علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية ، فاسرائيل تحتل أراضي لثلاث دول عربية . وهذا وضع خاص . ويمكن الافتراض انه يمكن استعادة العلاقات الحسنة على مراحل . ولكن الامر مرتبط بسياسة حكومة اسرائيل وبمدى السرعة التي يتم بها احلال السلام . ولكن السياسة الرسمية تتناقض وقضية السلام . وها هي بنود حزب العمل الاربعة عشر في برنامجه الانتخابي امامنا . فهي لا تدل أبدا على عمق التذمر والتشوق للسلام بين الشعب في اسرائيل بل وفي داخل حزب العمل ايضا .

وقال ان مصطلح الحدود الآمنة ليس سوى بديل للمطالبة بالضم . والامن ليس بالاراضي انما بالسلام وبالعلاقات الجديدة بين اسرائيل والبلاد العربية .

والمطالبة بالانسحاب من المناطق التي احتلت ليس امرا مفروضا فرضا .. هي مطالبة مشروعة . فقرار مجلس الامن ٢٤٢ ينص على عدم تملك الاراضي بوساطة القوة . وشرح النائب فلنر تفسير هذا النص .

وفي الرد على سؤال آخر قال : لم اقابل ياسر عرفات في موسكو . واعتقد انه لم يكن هناك في اثناء زيارتي .

وختم ماير فلنر بقوله : نامل اننا نقف الان امام مرحلة جديدة وتفتح آفاقا جديدة . فلنعزل القوى التي تشد الى وراء .

صاحب « الدولة الدرزية » جبر معدي يقوم « بجولة تفقدية » لقرية شعب ..

شعب ـ لمراسلنا تركي تركي ـ قام الشيخ جبر معدي، النائب المراخي، ولاول مرة منذ انتخابات الكنيست الماضية ، « بجولة تفقدية » لقرية شعب !

والهدف من هذه الزيارة معروف وهو محاولة سرقة اصوات اهالي قرية شعب .

ولكن اهالي شعب الذين افشلوا ، في الانتخابات الاخيرة للهستدروت ، سيده ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، « طوليدانو » ، سيعرفون كيف يفشلون في انتخابات الكنيست القادمة نوايا صاحب « الدولة الدرزية » في هضبة الجولان المحتلة ، الشيخ جبر معدي.

فاهالي شعب لا يؤيدون سياسة النهب والتشريد ، ولا ينخدعون بالوعود المعسولة . وقد خبروا ، على جلودهم خلال ٢٥ سنة ، سياسة احزاب الحكومة ، وغيرها من الاحزاب الصهيونية .

وفي انتخابات الهستدروت الاخيرة، صوت بعضهم للشيوعيين ، بينما امتنع الباقون عن التصويت ، تعبيرا عن رفضهم للخضوع لسياسة التشريد والنهب والاستهتار بهم وبحقوقهم .

وفي انتخابات الكنيست القادمة ستثبت جماهير شعب انها اكثر اصرارا على رفض سياسة الشيخ جبر معدي وأسياده . وسيذهب اهالي شعب الى صناديق الاقتراع ، وهم يحملون الاوراق الداعية للسلام ولحقوق شعبنا الفلسطيني العادلة .. اوراق الواو « و » .

تاريخ النضال الثوري ـ بقية

لتقرير مصيرها .

ويعود الفضل الى الشيوعيين الفيتناميين في اقامة الصلات السياسية والروحية منذ البداية مع الحركة الشيوعية العالمية ، الا ان الثورة الفيتنامية افتقرت الى الصلات المادية القوية مع المنظومة الاشتراكية لفترة طويلة من الزمن ـ فالصلات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي والصين لم تنشأ الا في عام ١٩٥٠ .

وأكد الرفاق الفيتناميون ان ثورتهم جزء من الثورة العالمية وان حزب الشغيلة الفيتنامي جزء أساسي من اجزاء الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالميتين . ولا تنفصل مكاسب فيتنام وانتصاراتها عن العون الهائل الذي يقدمه لها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والتاييد الاممي الذي تقدمه الحركة الشيوعية وجميع القوى التقدمية .

والفيتناميون متيقنون تماما من تحقيق النصر . ويبدو ذلك في أحاديثهم . فعلى قمة جبل اخضر يرتفع بالقرب من جسر « مرونج » الشهير شعار يمكن رؤيته من بعيد تقول حروفه الضخمة البيضاء : « ستنتصر فيتنام » .

فما الذي يكمن وراء هذا اليقين ؟ انه السجل البطولي لشعب لن يتخلى مطلقا عن استقلاله ، انه النظام الاشتراكي الذي حول الوطنية الى سلاح فعال يوحد الشعب في عائلة محكمة الوحدة من المناضلين ، انه وجود الحزب الذي أعطته حكمته وكفاءته وشجاعته وتضحياته الحق في أن يكون القائد الحقيقي للشعب والامة، انه تضامن البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية مع فيتنام المناضلة .

صـــورة

من نسيم ابو خيط

(هذه الصورة منقولة عن الصحف)

« في هذه الايام تقام في جميع انحاء الدولة طقوس تذكارية ، في المقابر العسكرية ، للمفقودين الذين دلت المعطيات التي تجمعت ، بأنهم سقطوا ، ولكنهم لم يدفنوا في اسرائيل ، ولم تعرف اماكن قبورهم ـ او فيما اذا قبروا حقا .. وقد خصصت لعشرات الضحايا نصب تذكارية دون ان تكون تحتها قبور . »

انها على اية حال طقوس .. وقد جرت في البلاد .. « ووفرت » للعديد من الضحايا نصبا تذكارية « يحج » اليها ذوي الضحايا دون ان ترتاح ارواحهم تحتها ..

الا ان هناك ضحايا ما زالت بلا نصب !

« فذلك الرجل الذي توجه في هذه الايام الى حاكم المدينة العسكري .. كان منهارا نفسياً وجسديا .. الرجل الذي اعتاد ان يتأنق في لباسه طيلة ايام السنة ، وان يحرص على مظهره الخارجي ، بما يليق ومركزه .. هذا الرجل يظهر في هذه المرة وكأنه حطام آنية : شعر رأسه منفوش .. ذقنه غير حليق ولباسه مهمل .. بينما كانت عيناه الحمراوان تشهدان على احزانه الكبرى .

ـ انني استجديك ، ـ قال الرجل لحاكم المدينة العسكري ـ امنح زوجتي نصباً تذكاريا ما، في مكان ما ، لابننا المفقود.. فالاحساس الفظيع الذي يلازمها منذ «يوم الغفران»، وانعدام اليقين الرهيب ، والفناء الذي حل مكان الامل ، واليأس المستحكم الذي استحوذ عليها بعد عودة الاسرى من مصر .. قد هدها .. ! انني اخشى ان تفقد صوابها .. اعطها نصباً تذكاريا بلا اسم ، بلا عنوان ، وبلا تاريخ .. ! »

وحينما يحل ذلك اليوم الذي يجمع فيه التاريخ شتاته، وتعود الاشياء الى موضعها الطبيعي سيكتب فوق هذه النصب :

هنا الاحجار .. ومن تحتها التراب ..

أما الارواح التي زهقت فوق ارض لا تخصها فقد لفتها رمال الصحراء .. في مكان ما .. بلا اسم ولا عنوان !

على الماشي ..

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في الايام الاخيرة وضعت في بعض الاماكن ، في مدينة الناصرة ، عربات لتجمع فيها القمامة .

ولاحظ الاهالي انه كتب على هذه العربات باللغة العبرية ما يلي : « ايها المواطن حافظ على النظافة »، بينما لم تكتب عليها كلمة واحدة باللغة العربية !

وهذا يذكرنا باللوحات التي كانت موجودة في مداخل المدينة لتعريف القادمين بانهم على ابواب الناصرة ، اكبر مدينة عربية في هذه البلاد ، والتي كان مكتوبا عليها اسم : « الناصرة » باللغتين العبرية والانجليزية فقط دون ان يكتب عليها الاسم باللغة العربية .

ويا خوف.. ان تكون هذه العربات مستاجرة الى حين ، وانها سترد نقية من اي حرف باللغة العربية ـ حسب الشروط المسبقة !!

الطلب هين لكن ـ بقية

عمليات اعتداء ، وجلبهم للمحاكمة في اسرائيل ، مثل اولئك العشرة الذين تجري محاكمتهم في المحكمة العسكرية في اللد ، ومصادرة اراض تخص العرب في القدس الشرقية العربية بغية تهويد القدس ، وتعبيد مكان للتزلج على جبل الشيخ وما الى ذلك .

حسن ان تطالب ، ولكنك لا تنفذ أبدا ما انت مطالب بتنفيذه . لذلك فلا غرابة ان تعود لجنة حقوق الانسان وتقرر ان اسرائيل تقترف جرائم حرب في المناطق التي احتلتها. والتقدير لذلك واضح : اذ ان العلامة الانكليزي البروفسور شوارتسنبرجر يؤكد في كتابه « أقضية النزاع المسلح » (الصفحة ٤٨٤) : ان خرق القواعد التي تعينت في ميثاق لاهاي ١٩٠٧ وميثاق الصليب الاحمر ١٩٢٩ (الذي طورته الوثائق في سنة ١٩٤٩ ـ ف.ل.) يشكل الصورة التقليدية لجرائم الحرب .

والحرب الاخيرة سلطت الانوار على الاهلين في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وهم الذين يعانون الظلم والقمع والاضطهاد منذ حزيران ١٩٦٧.

ان اعادة حقوق الاهلين هناك ، بانهاء الاحتلال ، تمنح اسرائيل الحق في مطالبة الفريق الاخر بالتمسك بميثاق دولي ، هي بنفسها تخرقه صباح مساء .. التخلي عن الاحتلال فقط والاعتراف بحق الشعب الاخر ، بموجب ميثاق الامم المتحدة قمينان باعادة اسرائيل الى حظيرة عائلة الشعوب متساوية واياها بالحقوق والواجبات ... وخير البر عاجله .

* صلاحيات الجيش في المنطقة المحتلة اركان الحرب الاسرائيلية ١٧/٢٨ ـ ١٩٦١ .

افلام سوفييتية ـ بقية

الى ذلك الوقت عندما ماتت ام سفيتا ، وعندما يتلقى بافل نبأ بوفاة الام يقرر ان يأخذ ابنته لتعيش معه .

وقد وجدت الممثلة الشهيرة تاتيانا دورونينا في هذه الحالة وفيما وراء الشخصية مضمونا جديدا لم يكن متوقعا . فهي « زوجة الأب » التي تداوي بطيبتها تلك الفتاة المنغلقة على نفسها والتي لم تثق في البداية بأي احد وقد انتصرت قوة الخير فيها وقوة روحها المتفائلة . وكان من الصعب قول كلمة « ماما » لسفيتا .

فقد هربت من البيت وراحت تبحث عنها شورا وهي تبكي . وقد بحثت ، كامرأة ذكية ، عن طريق الى قلب هذه الفتاة الصغيرة ووجدت هذا الطريق .

ويأسرنا الفيلم بحقيقة المشاعر وحقيقة الحياة . وهو يلتهب بدفء الواقع الريفي وجمال الطبيعة .

ايفان الرهيب والقرن العشرين

ليونيد غايداي ، مؤلف كوميديات كثيرة ، وهو هذه المرة في فيلم « ايفان فاسيليفيتش يبدل مهنته » يجمع عصر ايفان الرهيب القديم بحياتنا المعاصرة . وهو يفعل هذا بابتسامة وبمرح لعوب . وتبدأ الكوميديا من ان « آلة الزمن » التي عمل على صنعها طويلا المخترع شوريك قد اشتعلت فجأة . ويحدث ما لم يكن في الحسبان فالمتقاعد ايفان فاسيليفيتش وهوانسان معاصر من رجال السبعينات من قرننا العشرين هذا ، يجد نفسه في القرن السادس عشر في قاعات العرش القيصرية ، ويجلس على عرش ايفان الرهيب . وفي تلك الاثناء عن طريق آلة الزمن ، يجد ايفان الرهيب الحقيقي نفسه في شقة شوريك الذي استبد به الخوف من هذا الحدث لا يعرف ماذا يفعل والقيصر ايفان لا يستطيع ان يفهم ابدا ما معنى الثلاجة والتلفزيون . اما المشارك الاخر في هذه القصة فهو اللص جورا ميلوسلافسكي الذي « نظف » شقة طبيب الاسنان فيصبح مستشار ايفان الرهيب « المزيف » .

ويشارك في الفيلم ممثلون ممتازون : يوري ياكوفليف يلعب دور ايفان فاسيليفيتش ودور القيصر ايفان الرهيب ، ليونيد كورافليف ادى دور جورا ميلوسلافسكي واظهر براعة وحدة ذكاء ومعرفة بالتاريخ ، وميخائيل بوغوفكين (مخرج سينمائي) ، اليكساندر ديميانينكو مخترع « آلة الزمن » ، فلاديمير اتيوش (طبيب الاسنان) ، شباك) ، سيرغي فيليبوف (سفير السويد) .

(عن « انباء موسكو » بتصرف)

١٨٠ ألف ناخب عربي من اصل مليوني ناخب

آن الاوآن ان يرموا بثقلهم في كفه السـلام العـادل !

حيفا ــ لمحرر الاتحاد الانتخابي ــ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) هو الحزب الوحيد في اسرائيل الـذي يخوض معركـة الانتخابات الحالية دونما أي تغيير في برنامجه الانتخابي الذي كان قد قرره وأصدره قبل « الزلزال » ..

هذه هي الحقيقـة الباهرة التي جاءت في ملحق موجز اصدرته ، هـذا الاسبوع ، « القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل ــ ركاح » وحرفها « و » الحافا ببرنامجها الانتخابي الذي كان قد طبع قبل حرب اكتوبر الاخيرة.

فان هذه الحرب ، التي زلزلت بقية الاحزاب والقوائم ووضعتها مزلبطة أمام جمهورها ، قد أكـدت بشكل خارق صدق سياسة الشيوعيين وصفاء رؤيتهم المستقبل وانهم كانوا محقين في جميع تحذيراتهم .

ومما له دلالة كبيرة انه حتى غـلاة الاحتلال والغطرسة العسكرية ، قائمة الليكود البيغيني ، أصبحوا يدعـون انهم هم أيضا يطلبون « السلام » . ولكن ، كيف ؟ يعلنون : باستعمال الشدة تجاه العرب وعدم التنازل عن « أرض الآباء » .

وربما يوجد حزب آخر لم يشأ ان يغير حرفا واحدا من برنامجه هـو حزب المتدينين (المفدال) الذي لا يزال يصر على اعتبار الضفةالغربية المحتلة جزءا من « ارض اسرائيل » ..

اما القوائم العربية المذنبة لهذا الحزب الصهيوني او ذاك ، والتي نسينا حتى احرفها ، فلا هي في العير ولا النفير . والملاحـظ ، مثلا ، ان المعراخ الحاكم « يغزو » الان مرابط قائمة سيف الديـن الزعبي (را) ويقوم بالدعاية لقائمة المعراخ اليهودية (ا.م.ت) . واما سيف الديـن الزعبي فمشغول باقناع الناخبين العرب بانه كان ، من زمان ، ضـد الاحتلال ..

وفي الناحية اليهودية تستقبـل السيدة غولده مئير حتى تكبـت صرخات الانتقاد داخل حزبها بحجة انه اولا « يجب ان نعبر الانتخابات » ثم فلتقع الواقعة ..

الا ان تهديداتها لا تجدي نفعـا . ومع ان الزعيم المبامي اليميني حزان يؤيدها في موقفها هذا فان اللجنـة التنفيذية لحركة الكيبوتس القطري (مبام) قررت الاستمرار في المطالبة بخلع الوزير ديان . وقد قاوم حزان هذا القرار مقاومة شديدة الا انه فشل .

اما في الناحية العربية فهنـاك تصميم ثوري على اثبات الوجود مرة والى الابد ومن أجل المستقبل فمـن بين مليوني صاحب حق الانتخـاب يوجد الان حوالي ١٨٠ ألف ناخـب عربي آن الاوان كي يرموا بوزنهـم في كفة حزب السلام العادل والثابت ، الحزب الشيوعي ، فترجح الكفـة حقا !

تعليمـات أسـاسية للنـاخب

ــ ان بطاقة الهوية هي الوسيلة الوحيـدة للاقتـراع في ٧٣/١٢/٣١ للكنيست والسلطة المحلية ، وبدون بطاقة هوية لا يستطيع المواطن ممارسة حقه في الاقتراع حتى ولو كان مدرجا في سجل الناخبين .

لذا ، اذا لم يكن في حوزتك هوية او ان هويتك ممزقـة فسارع الى تقديم طلب الى مكتب تسجيل السكـان للحصول على هوية جديدة ، اذا قدمت طلبك حتى يـوم الثلاثاء القادم ٧٣/١٢/١٧ ، تضمن الحصول على الهوية قبل يوم الانتخابات .

ــ تأجل تقديم اسماء اعضاء لجان صناديق الاقتـراع للكنيست ، تأجل تقديمها الى لجان الانتخابات المنطقيـة الى يوم ٧٣/١٢/١٨ ، وذلك بسبب الظروف القائمـة في البـلاد .

ــ يمنع من الاشتراك في دعاية الانتخابات ، حسب قانـون الانتخابات بند ١٣٠ (أ) موظف الدولة ، بما في ذلك موظف مكتب العمل ودائرة التطوير ، ولجان الانتخابات وكذلـك موظف في سلطة محلية ، أو في الوكالة اليهودية او الكيرن كايمت لاسرائيل او دائرة الاذاعة ، والذي له سلطة ادارية بما في ذلك سلطة وفقا لانظمة الدفاع ١٩٤٥ ، او له واجب يشمل الاتصال مع الجمهور .

افتتـاح مؤتمـر السـلام ــ بقيـة

اسرائيل بالموافقة على انسحابـات معينة من غربي القناة ، وطلب مـن اسرائيـل ان تتوقف عن ذلك لا لسبب ــ كما جاء في الصحـف السويسرية ــ الا انه يريد ان ياتي هذا الانسحاب خلال انعقاد مؤتمـر السلام حتى يدعي امام الممثلين العرب انه هو الذي انجز هذا « العمـل الدراماتي » ..

ولكن بهلوانيات هنري كيسنجـر تصطدم برأي عام عربي متيقظ اشد اليقظة ومعبأ كل التعبئة ، خصوصا منذ حرب اكتوبر ، في اتجاه عـدم التنازل عن اية ارض عربية محتلة او عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

فقد جاء في الصحف المصريـة ، امس ، ان الرئيس انور السـادات سيفهم الوزير الامريكي بان واشنطن قادرة ، اذا ارادت ، على فـرض الانسحاب الاسرائيلي الى مواقـع ٢٢ــ١٠ وان الدول العربية ستشترك في مؤتمر السلام بشرطين : الا يكـون هناك أي نقاش على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميـع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ، وألا تكون هناك اية عودة الى وضع المماطلـة والتجميد الذي كان قائما قبل حرب اكتوبر .

هذا وكان قد تم ، هذا الاسبوع ، تنسيق المواقف في مؤتمر السلام ما بين مصر وسوريا في الاجتماعات التي عقدت في القاهرة بين الرئيسـين المصري ، انور السادات ، والسوري حافظ الاسد .

ونتيجة لهذا التنسيق من المنتظر ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم ، وبقرار من مجلس الامن ، بتوجيه الدعوات الى مصر وسوريـا والاردن واسرائيل للاشتـراك في المؤتمر . أما دعوة الفلسطينيـين للاشتراك في هذا المؤتمر فقد تضاربت الآراء حولها . اما مصر وسوريـا فتصران على اشتراك الفلسطينيـين واما اسرائيل والاردن فتعارضان في ذلك معارضة شديدة . وتحـاول واشنطن ان تتلافى هذا الامر الحيوي بتأجيله كليا وبالزعم انه متوقف على موافقة الاطراف المتفاوضة !

وفي القدس اعلن ان وزارة السيدة مئير ستعقد اجتماعا خاصا لهـا ، اليوم الجمعة ، تبحث فيه مواقفها في مؤتمر السلام. وتاليف الوفـد الاسرائيلي اليه الذي من المنتظر ان يكون برئاسة وزير الخارجية ، ابـا ايبن .

وكان الوزير الجنرال ديان قـد حاول الاستمرار في عرقلة انعقـاد المؤتمر وذلك حين أعلن في الكنيست، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل لـن تشترك مع سوريا في المؤتمر حتى تعلن سوريا عن أسماء الاسرى الاسرائيليين الذين في حوزتها . الا انه من الواضح ان هذه العرقلة الديانية لن تمنـع انعقاد المؤتمر ولا اشتراك الوفـد الاسرائيلي فيه .

وسوف يشترك في جلسة المؤتمـر الافتتاحية ، يوم الثلاثاء القـادم ، وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي ، جروميكو ، والولايات المتحـدة ، كيسنجر . والمخطط هو ان تـدوم الجلسة الافتتاحية يومين او ثلاثـة ثم تتاجل جلسات المؤتمر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية ، اي الى شهر كانون الثاني القادم .

هذا وأكدت صحف القاهـرة ان الرئيس المصـري سيبلغ هنـري كيسنجر بان الدول العربية لن تعود الى المؤتمر ، حين يجدد جلساته في الشهر القادم ، الا بعد ان تكـون القوات الاسرائيلية قد انسحبت الى مواقع ٢٢ــ١٠ .

ليس لدينـا نيـة تدمـير ــ بقيـــة

باستعادة حقوقهم عن طريق اقامـة دولة فلسطينية فاننا سنكتفي بذلـك ايضا . والا فسنواصل دعمنا لموقف الشعـب العربي الفلسطيني حتى النهاية » .

وكان خدام قد قام هو ووزيـر الدولة في أبو ظبي ، الدكتور عدنان الباجوجي ، بزيارة الى اليابـان استغرقت عدة ايام اجريا خلالهـا محادثات مع المسؤولين اليابانيـين وشرحا خلالها لهم الموقف العربي في صراع الشرق الاوسط .

تغيـيرات في الجيـش ــ بقيـــة

للجيش الثالث ، هو الذي كلـف بعمل مماثل في القطاع الاوسط للقناة.

والجدير بالذكر ان اللواء سعـد مامون كان قائدا للجيش الثـاني في الايام الثمانية الاولى من الحرب ثم تعرض لنوبة قلبية مما دعا الى تعيين اللواء عبد المنعم خليل خلفا له .

وكان اللواء عبد المنعم واصـل قائدا للجيش الثالث قبل اجـراء التعديل الاخير .

الكونغرس يقـر المنحـة ــ بقيـــة

لهذا التورط . فبمثل هذه الاعتمادات المالية « السخية » تستطيع حكومـة اسرائيل مواصلة سياستها التوسعية العدوانية ومراوغتها في تنفيذ قرارات المنظمة الدولية .

ومن الجدير بالذكر ان القرار ، الذي اقره مجلس النواب الامريكي ، وسوف ينقل قريبـا الى مجلس الشيوخ لاقراره ، يؤكد ان هـدف هذا الاعتماد المالي ضمان تفـوق اسرائيل العسكري على الدول العربية مجتمعة . وحتى حين تقدم احـد اعضاء مجلس النواب باقتراح لادخال تعديل على القانون يشير الى الاعتراف برغبة العرب في انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وان الاعتماد المالي المذكور يهدف الى المساعدة على تنفيـذ قرار مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ ، رفضته اكثرية اعضاء مجلس النواب.

وفي الوقت ذاته قرر مجلس النواب الامريكي ، باغلبية الاصوات ايضا ، مشروع تعديل لقانون التجـارة الخارجية ، الهدف منه عرقلة تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بـين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى واثارة العقبات والعراقيل في وجه سياسة الانفراج الدولي .

وقد نجح مهووسو الحرب الباردة ومعارضو سياسة الانفراج الـدولي بتمرير مشروع التعديـل متسترين « بالغيرة » و « الحرص » والدفاع من مصير يهود الاتحـاد السوفييتي وغيرهم من الاقليـات في البلدان الاشتراكية وعن « حقهم » في الهجرة « الحرة » ــ فمشروع تعديل القانون، الذي اقره المجلس ينص على وقف جميع القروض الامريكية (هكذا !) للاتحاد السوفييتي ودول اشتراكيـة أخرى ، الى حين يسمح لليهـود وابناء الاقليات الاخرى بمغـادرة بلدانهم بصورة حرة !! ولكن من المتوقع ان يجد هذا المشروع معارضة قوية في مجلس الشيوخ والحكومة ، خاصة وان اوساطا اقتصادية قوية في الولايات المتحدة معنية بتطوير تجارتها مع الاتحاد السوفييتي .

وكان المسؤولون السوفييت قـد أكدوا اكثر من مرة ان مثل هـذه المشاريع تعني تدخلا استفزازيا وفظا في الشؤون الداخلية للاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكيـة الاخرى ، الامر الذي ترفضه حكومات وشعوب هذه الدول . وانها ، أي هذه المشاريع ، تستخدم مسالـة الهجرة ، وكأنها من شؤون الولايات المتحدة الداخلية ــ فقط للتخريب على امكانيات تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين هذه البلدان ، هـذا التطور الذي لا يخدم فقط مصلحة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية بل مصلحة الشعب الامريكي ، اولا وقبل كل شيء ومصلحة كل الشعوب.

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠١ ــ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ١٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

في اجتمـاع السوفييت ــ بقيـــة

وقد أكد بايباكوف ان الشعـب السوفييتي لن يتاثر ، أبدا ، بازمـة الطاقة التي يعاني منها في المرحلـة الراهنة اقتصاد العالم الرأسمالي . وأعلن ان الدولة السوفييتيـة ستعمل على ضمان تزويد الاهلـين بصورة منتظمة وباستمرار بمـا يحتاجونه من وقود وكهرباء . وتكرس الخطة الاقتصادية لعام ١٩٧٤ عناية خاصة بمسالة الطاقة فسيـزداد توليد الكهربـاء بنسبة ٦٫٦٪ واستخراج النفط ٧٪ والغاز ٨٪ .

ميزانية الدولة لعام ١٩٧٤ ميزانيـة رفاهيـة وسلام

وقدم فاسيلي غاربوزوف ، وزير المالية مشروع ميزانية الدولة لعـام ١٩٧٤ . وتبلغ هذه الميزانيـة ١٩٤ مليار روبل تقريبا ، أي حوالي ٢٦٠ مليار دولار . وهي تزيد عن ميزانيـة عام ١٩٧٣ بنسبة ٦٪ .

وكما في معظم ميزانيات الدولـة السوفييتية فان أكثر من ٩١٪ منها سينفق على مشاريع تطوير الاقتصاد السوفييتي وزيادة رفاهية الشعـب ورخائه وتحسين ظروف حياتـه الاجتماعية . فسينفق من هـذه الميزانية ما يقرب من ٧٠٫٢ مليـار روبل على مشاريع الخدمات الثقافية والاجتماعية .

اما حصة الدفاع منها فلا تزيد على ٩٪ وتبلغ ١٧٫٦ مليار روبل ، أي ان ميزانية الدفاع لعام ١٩٧٤ تقـل بما قيمته ٣٠٠ مليون روبل . وقـد صرح غاربوزوف ان تخفيض ميزانيـة الدفاع المقترحة أصبح ممكنا بفضـل توطد سياسة التعايش السلمي ، التي ينهجها الاتحاد السوفييتي والانفـراج في العلاقات الدولية الذي شهـده العالم في السنوات القليلة الماضية .

هذا وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي قـد عقدت جلسة فوق العادة بكـامل اعضائها بين ١٠ ــ ١١ كانون الجاري استمعت فيها الى تقرير شامل مـن نائب رئيس الحكومة السوفييتيـة ورئيس لجنة التخطيط ، نيقـولاي بايباكوف ، حول برنامج تطويـر الاقتصاد الوطني لعام ١٩٧٤ والـى تقرير لوزير المالية غاربوزون . وتكلم في الدورة سكرتير الحزب العـام الرفيق ليونيد برجنيف .

وقد اقرت اللجنة المركزيـة التقريريـن كما أقرهمـا مجلس السوفييت الاعلى .

اعـلان حصر ارث

تقـدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في قرية البعنة تشعر بوفاة المرحومة ورده خليل ضـو بتاريخ سنة ١٩٦٢ وانحصر ارثها في ابنتها هيلانه شحادة ضو لا غير .. من له اعتراض عليه مراجعة هـذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر. عكا في ١ــ١٢ــ١٩٧٣.

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديوقيسارية
ياكوبوس

شـكر على تعـاز

ارملة الفقيد **اكرم ابو حنا** واولاده واخوانه واعمامه واخوانه واولادهم وانسباؤهم جميعا يتقدمون بخالص الشكر والامتنان والتقدير لكل من شاركهم احزانهم اكـان ذلك بحضور الجنازة او تقديم الاكاليل او ارسال البرقيات ، ونخص اولئك الفرسان الذين قدموا دمائهم والذين بادروا وكن يد المنون سبقتهم .

نسأل الله ان لا يريهم مكروها بعزيز .

ارملة واولاد الفقيد
اكرم ابو حنا

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
حنـا بولس صليبـا
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/١٥ الساعة العاشرة صباحـا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو
فآل صليبا يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز .
آل الفقيد

قداس وجنـاز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم
اليـاس يعقوب برغوت
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/١٥ الساعة الثامنة والنصف (٨٫٣٠) صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .
آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الكتلـة الشيوعيـة في الكنيسـت تحتـج عـلى ابعـاد الزعمـاء الوطنيـين الثمانيـة

القدس ــ فيمـا يلي نص البرقية التي ارسلها النـواب الشيوعيـون م. فلنر ، ت. طـوبي و أ. لفنبـراون الى رئيسة الوزراء يحتجون فيها على ابعاد سلطات الاحتـلال لثمانية من الزعماء الوطنيـين في الضفة الغربية المحتلة :

« اننا نعرب بهذا عن احتجاجنـا الشديـد على الطـرد التعسفي لشخصيات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلـة . واننا نحتج ، ايضا ، على أعمـال نسف البيوت البربرية . اننا نطالب بوقف هذه الاعمال الوحشية حـالا ، هذه الاعمال التي تشكل خرقا فظـا لميثاق جنيف ودوسا لمبادىء القانون والقضاء الدوليين . إننا نرى في هذه الاعمال استفزازا يهدف الى زيـادة التوتر في المنطقة عشية مؤتمر السلام للشرق الاوسط ، الذي سينعقـد قريبا في جنيف . ان هذا تخريـب على جهود السلام الدولية ومحاولـة التغطية على فشـل الحكومة ، التي سببت سياستها التوسعية والمتنكرة للحقوق الوطنية للشعب العـربي الفلسطيني نشوب حرب اكتوبـر ١٩٧٣ وأوصلت الى العزلة الخطيرة لاسرائيل في العالم » .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ركـح

اجتماعـات للرفـاق والاصدقـاء
لتكف الحكومـة عن التخريب على امكانيـات السلام
من أجـل التنفيـذ المخلص لقـرارات مجلس الامن

المكان	الموعد	المتحدث
	الجمعـة ١٢/١٤	
نحـف	الخامسـة مساء	اميل حبيبي
الطـيرة	الخامسـة مساء	توفيق طوبي
عرعـرة	الثالثة بعد الظهر	زاهي كركبي
	السبـت ١٢/١٥	
تل ابيب	في النادي ال ــ ١١ قبل الظهر « باليديش »	عوزي بورشتاين
تل ابيب	حي هتكفا ال ــ ١٠٫٣٠ قبل الظهر	ر. لفين
بيتح تكفا	الثامنة مساء في النادي	ماير فلنـر
كفار آتا	الخامسة مساء (عن مؤتمر قوى السلام في موسكو)	روت لوبيتشر
بئر السبع	السادسة مساء	وولف ايرليخ
ام الفحم	الثالثة بعد الظهر	توفيق طوبي
الطيبة	الخامسة مساء	اميل حبيبي
طرعان	الخامسة مساء	صليبا خميس
الرينـة	الخامسة مساء	اميل تومـا
المغـار	الخامسة مساء	سليم القاسم
دير الاسد	الخامسة مساء	توفيق زيـاد
بيت جن	الرابعة بعد الظهـر	أ. لفنبراون
	الاحـد ١٢/١٦	
نتانيـا	السابعة مساء	ي. ايرغا
ترشيحا	الخامسة مساء	رمزي خوري
تل ابيب	(الشمال) السادسة والنصف مساء	ابراهام ملامد
	الاثنـين ١٢/١٧	
اللـد	السابعة مساء	م. فلنر
	الثلاثاء ١٢/١٨	
الطيبة (العليا)	الخامسة مساء	أ. تومـا
المزرعة	الرابعة بعد الظهر	توفيق زياد
القدس	السابعة مسـاء	ماير فلنر
بات يام	الثامنة مساء ، بالبلغارية	ليون زهافي

برنـامج الاذاعـات الانتخابيـة بالراديـو ــ بالعربيـة

التاريخ	الساعة	المتحدث
١٢/٢٢	الساعة ١٨٫٠٥	توفيق زيـاد
١٢/٢٤	الساعة ١٨٫٠٥	سميرة خوري
١٢/٢٦	الساعة ١٨٫٠٥	نمر مرقس
١٢/٢٩	الساعة ١٨٫٠٥	توفيق طوبي

استمعوا الى كلمات ممثلي القائمة الشيوعية الجديـدة في برنامج الدعاية الانتخابية مـن الاذاعـة والتلفزيـون

التلفزيون ــ بالعربيـة

الاحـد ١٢/٢٣ محادثة بين مثقفين باشتراك الدكتور **اميل تومـا** بين السابعة و١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

السبت ١٢/٢٩ محادثة شباب باشتراك الشاعر **توفيق زياد** بين السابعة و ١٥ دقيقة مساء والسابعة و ٢١ دقيقة

التلفزيون ــ بالعبرية

السبت ١٢/٢٩ محادثة بين مرشحي كتلة «ركح» للكنيست بين التاسعة مساء والتاسعة و ٦ دقـائق

الراديو ــ بالعبريـة

الاثنين ١٢/١٧ **يوخيفـد غونين** بين السابعة و ٤٠ دقيقة صباحا والسابعة و ٤٥

الاحـد ١٢/٢٣ **يورام غوجانسكي** بين السابعة و٤٠ دقيقة صباحا والسابعة و ٤٥ دقيقة

الخميس ١٢/٢٧ النائب **ماير فلنر** بين السادسة و١٠ دقائق والسادسة و ١٤ دقيقة

اتحاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي

فرع الناصرة ــ اللجنـة الطلابيـة

يقدم محاضرة للشاعر **سالم جبران** عن حياة وادب عميـد الادب العربي **طه حسـين**
وذلك يوم الاحد الموافق ١٦ــ١٢ الساعة ١٠ صباحا في نادي فؤاد خوري للشبيبة ــ الناصرة ــ الدعوة عامة .

المبعدون ــ بقية

بهم . وهناك اعلن المحامي عبـد المحسن ابو ميزر باسم المبعدين ان عملهم هذا مشروع ، فهم لا يهددون امنا ولا يعتدون على احد ، ومطالبهم هي الرجوع الى وطنهم .

واستمرت التظاهرة خمس ساعات عطلت خلالها حركة المرور ، وانتهت بتدخل مندوب الصليب الاحمر الذي وعد بنقل مطالب المبعدين الـى الجهات العالمية المختصة .

هذا وعرض التلفزيون الاردني كل أحداث المسيرة .

المبعدون الثمانيـة

عبد الجواد صالح (البيرة) المحامي عبد المحسن ابو ميزر (القـدس) والدكتور وليد قمحاوي (نابلس) وشاكر ابو حجلة وعربي موسى عواد وحسين محمد جمـزور (نابلس) وجريس عياد قواس وجميل حسين عودة (من رام الله) .

سجينان عربيان في سجن نابلس المركزي يضربان عن الطعام

نابلس ــ مدينة لم تعد كما كانت في الماضي ، فالفتيات يتظاهـرن ، والجمهور متهيج بسبب الاعتقـالات ومنع التجول وطرد ثلاثة من وجهـاء البلد ، وخمسة آخرين من الجهات الاخرى . والتوتر المحسـوس في الخارج ملموس في السجن .

فقد قامت المحامية فيليتسيا لانغر في ١٢ــ١٢ــ٧٣ ، برفقة المحامي وليد الفاهوم ، بزيارة موكليها السجينين جمال بشير ابو الهدى وهلال برديف عبد الجواد من منطقة نابلس ، وهما محتجزان في الزنزانة على الرغم مـن انتهاء المدة التي حكم بها عليهمـا . وهما لذلك مضربان عن الطعام .

وقد رفضت ادارة السجن ان تقوم المحامية ف. لانغر والمحامي و. فاهوم بمقابلتهما ، مع ان وليد الفاهـوم قابلهمـا قبل ايام . وقالت ادارة السجن ان ذلك كان خطـا .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى
● سـعيد المصري واولاده وجميع افراد العائلة بوفـاة ابنتكم المأسوف على شبابها ، ولكم اجمل الصبر .

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

غليـان شعبي في مـدن ــ بقيـــة

جدران البيوت في تلك المدن تدعو الى عدم التعامل مع سلطات الاحتـلال . وقالت « معاريب » ان الدعـوة لمقاطعة العمل في اسرائيل ــ تعبيرا عن الاحتجاج على استمرار الاحتـلال الاسرائيلي للمناطق العربية ــ قـد ارتفعت منطلقة من مكبرات الصوت في مساجد قريتين عربيتين هما عجـة وبيتاليد . وكشفت الجريدة عن اقامة حاجز من الحجارة على الطريق بـين سنجيل وجلجولية لمنع عمال المناطق من السفر والعمل في اسرائيل .

وفي نابلس ، التي أبعدت سلطـات الاحتلال اربعة من أبنائها الوطنيين، والتي بدت في هذه الايـام وكأنها في اضراب عام ، قررت تلميذات المدارس الثانوية في المدينة التظاهر احتجاجا على ابعاد الزعماء الوطنيين الثمانية وعلى المعاملة السيئة التي يلقاهـا المواطنون العرب في المناطق المحتلـة على أيدي سلطات الاحتلال . ولكنهن عدلن عن التظاهر تفاديا لاستفزازات سلطات الاحتلال واكتفين بارسـال مذكرة احتجاج الى سكرتير الامـم المتحدة .

وأرسل الاتحاد العام لنقابات عمال المدينة برقية الى كل من رئيسـة الوزراء ، ووزير الدفاع والحـاكم العسكري في الضفة الغربيـة ، الجنرال فاردي . وجاء فيهـا ان « الاتحاد العام لنقابات العمـال في نابلس بجماهيره العمالية ، يعتبـر ابعاد المواطنين أبناء البلاد عملا منافيا لمبادىء ونصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان . اننا اذ نستنكر هـذا العمل ... لنطالب بالغاء قـرارات الابعاد » .

وفي مدينة البيرة ، التي ابعـد رئيس بلديتها ، عبد الجواد صالح ، اعتصمت قرابة مئة من نساء المدينة في دار البلدية احتجاجا على ابعـاد رئيس البلدية وزملائه الاخرين . وقد دام الاعتصام عدة ساعات . وعنـد اختتامه ارسلت النساء مذكـرة احتجاج الى كل من الجنرال فاردي ، الحاكم العسكري العام للضفة ، والى الحاكم العسكري في منطقة رام الله . وقد طالبن فيها بابطال قرار الابعـاد حالا وباعادة المبعدين الى بلدهـم واهاليهم . وارسلن كذلك برقيـة احتجاج مماثلة الى السكرتير العـام لمنظمة الامم المتحدة .

وفي بير زيت نظم طلبة وطالبـات كلية بير زيت مسيرة احتجاج صامتة خارج جدران الكلية . وقد انضم الى المسيرة تلاميذ المدرسة الثانويـة في المدينة .

وقد تدخلـت الشرطة وفرقـت المسيرة وأرغمت الطلبة على الدخول الى الكلية وحاصرت المكان .

وبعث رؤساء بلديات الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحا وحلحول ويطة ودورا ورؤساء الغـرف التجارية في هذه المدن برقية احتجاج الى الجنرال فاردي ، الحـاكم العسكري ، يطالبون فيها باعـادة رئيس بلدية البيرة واخوانه الستـة المبعدين .

ومن جنين بعث رئيس البلديـة احمد كمال السعدي برقية مماثلـة الى رئيسة الوزراء والجنرال فاردي.

هذا وكانت « هآرتس » قد ذكرت، يوم الثلاثاء الماضي ، ان قرار ابعاد اولئك الزعماء اتخذته الحكومـة بالاجماع في جلستها الخاصة يـوم الاحد الفائت ، والتي بحثت فيهـا اتساع اعمال مقاومة الاحتـلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ومختلف مظاهر الاجماع على مبايعـة جبهة التحرير الفلسطينية ممثـلا شرعيا وحيدا للشعب العـربي الفلسطيني ، الامر الذي يثير اشـد القلق لدى حكومة اسرائيل .

وفي عمان أعلنت الاذاعة ، هناك ، ان المبعدين الثمانيـة وصلوا الى الاردن وقد اجتمعوا ، اول امس ، بالملك حسين ، الذي استعرض معهم، كما ذكرت اذاعة عمان ، الاوضاع التي تعيشها الضفة الغربية واساليـب العمل الموحد لتحريرها والاحـوال السياسية في المرحلة الراهنة .